

د. ليلي يوسف كريم (الموسمي) (٦٣)

تشخيص القصور في بعض المهارات قبل

الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم بمدينة تعز

إعداد/الأستاذ المساعد

د. ليلي يوسف كريم الموسمي

جامعة تعز/كلية التربية/قسم رياض الأطفال

ملخص الدراسة:

تشخيص القصور في بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم بمدينة تعز)

تهدف الدراسة الحالية إلى:-

١- تشخيص القصور في بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة في مدينة تعز.

٢- التعرف على ترتيب المهارات قبل الأكاديمية حسب أولوياتها تبعاً لقصورها.

٣- التعرف على الفروق في قصور المهارات قبل الأكاديمية التالية: التعرف على الأرقام، التعرف على الحروف، التعرف على الألوان، التعرف على الأشكال، الإدراك أو الوعي الفونولوجي للكلمات تبعاً لنوع طفل الروضة (ذكر، أنثى).

وقد تألفت عينة الدراسة من الأطفال الذين تم الكشف عنهم من خلال تطبيق بطارية اختبار بعض المهارات قبل الأكاديمية والبالغ عددهم (٥٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة من تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات وبمتوسط عمري قدرة (٥.٢) سنة والذين يتوزعون بواقع (٢٩) من الذكور (٢١) من الإناث وقد شكلت نسبة هؤلاء الأطفال (١١.٠٪) من عدد الأطفال البالغ عددهم (٤٣٨) طفلاً وطفلة يتوزعون بواقع (٢٣٣) طفلاً و(٢٠٤) طفلة ضمن (٨) رياض أطفال تم اختيارها عشوائياً من المجتمع الكلي للرياض في مدينة تعز.

ولتحقيق أهداف الدراسة أجريت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها إحصائياً باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لحساب الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية والوسط المرجح والأوزان المنوية، والاختبار التائي (T-TEST)

لعينتين مستقلتين غير متساويتين. وبعد تحليل البيانات ومعالجتها تم التوصل إلى النتائج التالية :

- ١- عدد الأطفال الذين يعانون من قصور في بعض المهارات قبل الأكاديمية (٥٠) طفلاً وطفلة وتشكل نسبتهم (٠.١١ %) من مجموع أطفال عينة الدراسة البالغ عددهم (٤٣٨) طفلاً وطفلة والذين تم اختيارهم من (٨) رياض أطفال حكومية وأهلية بمدينة تعز.
- ٢- قصور المهارات قبل الأكاديمية يأخذ ترتيباً معيناً لدى أطفال الروضة بحيث يرتفع القصور في مهارة الأشكال بالمقدمة وهو من أكثرها شيوعاً فقد بلغ (٤١%) يليه بالمرتبة الثانية مهارة الإدراك والوعي الفونولوجي إذ بلغ الوزن المئوي له (٣٨%). ثم يأتي القصور في مهارة الأرقام (٣٦ %) في المرتبة الثالثة. يليه القصور في مهارة الحروف في المرتبة الرابعة بوزن مئوي (٣١). وأخيراً مهارة التعرف على الألوان بوزن المئوي له (٢٨%).
- ٣- عدم وجود فروق دالة إحصائية في ترتيب قصور المهارات قبل الأكاديمية تبعاً لنوع الطفل (ذكر، أنثى).

Diagnostic the weaknesses in some pre-academic skills of the kindergarten children as signs for learning difficulties in Taiz

The aim of this study was to:

١. Diagnose the weaknesses in some pre-academic skills of the kindergarten children.
٢. Know the order of the skills before pre-academic according to its level.
٣. Identify the differences in pre-academic weaknesses according to the gender of the child.

The sample of the study contains ٤٣٨ and only ٥٠ (٢٩ males & ٢١ females) children from kindergarten who were diagnosed by applying the pre-academic skills tests. The children ages were between (٦-٤). The average age was (٥.٢). The percentage of the children was ١١%.

The results of this study were:

١. The number of children who suffer from the weaknesses the pre-academic skills was ٥٠ children.
٢. The weaknesses in the pre-academic skills take a specific order in the kindergarten, first, the skills of shapes (٤١%). Second, the phonological recognition skills (٣٨%). Third, the numbering skills (٣٦%). Fourth, the alphabet skills (٣١%). Finally, the skills of recognizing colors (٢٨%).
٣. There was no significant difference in the pre-academic skills order according to the gender of the children.

الإطار العام للبحث

أولاً: مقدمة الدراسة:

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الإنسان. حيث يكتسب من خلالها المفاهيم والقيم والمعرفة وأساليب التفكير ومبادئ السلوك وفيها تتبلور الميول والاتجاهات. لذا أصبح الاهتمام بالطفولة من الأولويات الرئيسية التي نادت بها المجتمعات في معظم دول العالم. ويعد من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات لان تربية الأطفال وإعدادهم يمثل اهتماماً بواقع الأمة ومستقبلها في مواجهة التحديات الحضارية التي تفرضها حتمية التطورات (بدران، ٢٠٠٠: ٢٤٥).

وتمثل مرحلة الطفولة المبكرة أهم المراحل في حياة الإنسان نظراً لما تتميز به من مرونة وقابلية للتعلم ونمو للمهارات والقدرات المختلفة ومنها أن الأطفال في هذه المرحلة ميلون للتخمين والاستكشاف والتجريب.

ويشير التربويون والمربون إلى أن التغيرات العميقة في النظام الدولي والإقليمي في المجالات المختلفة، تتطلب عقلية جديدة تستطيع التعامل معها بفاعلية وعليه أصبح العالم المعاصر حاجة إلى تربية جديدة تغرس في أطفالنا قيم العصر واتجاهاته وتؤهلهم للتعليم المستمر. (المخلافى، ٢٠٠٨: ٢)

ولغرس الأسس السليمة للتعليم والتعلم لابد من توفر الروضة التي تعد المؤسسة التربوية والاجتماعية الأولى بعد البيت التي يبدأ فيها الأطفال مسيرتهم التربوية والتعليمية وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل والمتوازن لهم من جميع النواحي الجسمية والعقلية، والنفسية، والاجتماعية.

لذا يوصى التربويون بالاهتمام بهذه البيئة وجعلها غنية بالمتغيرات الحسية الجذابة التي توفر المناخ النفسي المتوازن الذي يشعر به الأطفال بالأمن والحرية وتتاح لهم فرص اللعب والاكتشاف والإبداع. (المرسومى، ٢٠٠٨: ٨)

وقد يواجه الأطفال في الروضة الكثير من المشكلات النمائية، والتربوية، والاجتماعية ومن تلك المشكلات صعوبات التعلم LEARNING DISABILITIES والمتمثلة بشكل قصور في بعض المهارات قبل الأكاديمية كالتعرف على الحروف، والأعداد، والأشكال، والألوان، إلى جانب الوعي أو الإدراك الفونولوجي. فالكشف المبكر والتشخيص الدقيق لتلك الصعوبات سوف يساعد التربويين والقائمين على رعايته في معرفة النسبة الدقيقة في

وإيلي يوسف ثريم (الموسمي) (٦٧)

انتشار تلك الصعوبات. ومن ثم وضع البرامج التربوية المناسبة للتخفيف من الآثار السلبية لها مستقبلاً.

إن المهارات قبل الأكاديمية PRE ACADEMIC SKILLS المختلفة تعد بمثابة أفضل المؤشرات على مستوى التعلم الأكاديمي اللاحق بالنسبة للأطفال. كما تعد أيضاً أفضل مؤشر للدلالة على الصعوبات التي يمكن أن يتعرضون لها في الروضة.

(محمد، ٢٠٠٦ - أ: ٢٥٠)

والجدير بالذكر إن صعوبات التعلم لا تحدث فجأة، ولكن توجد مؤشرات عدة تدل على إمكانية حدوثها مستقبلاً أو قد يتعرض لها الأطفال بعد ذلك فقد تظهر عليهم قصور في بعض المهارات قبل الأكاديمية التي قد تسبب لهم مستقبلاً صعوبات في التعلم الأمر الذي قد يؤثر سلباً على العديد من الخصائص النفسية المختلفة، وإذا كان ظهور صعوبات التعلم فجأة فإننا يمكن إن نصل إلى الاكتشاف المبكر لها عند أطفال الروضة. (حماد، ٢٠٠٧: ١٤٧)

وقد أشارت جمعية الأطفال ذوي صعوبات التعلم (ASSOCIATION FOR CHILDREN WITH LEARNING DISABILITIES) إلى أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات تعلم هم أطفال عاديون من حيث القدرات العقلية والحسية والانفعالية لكنهم يعانون من صعوبات في عمليات الإدراك والتفكير والتذكر، التي تؤثر سلباً في تعلمهم. (الظاهر، ٢٠٠٤: ٥)

ونظراً لتزايد أعداد التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم في المواد الدراسية المختلفة فإن ذلك يستلزم التدخل الإيجابي والمبكر على وجه السرعة في الكشف عن الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم LEARNING DISABILITIES قبل التحاقهم بالمدرسة وتقديم خدمات التدخل العلاجي لهم. (عبد الغني و حسن: ٢٠٠٨: ١٩)

إن مثل هؤلاء الأطفال إذا لم يتم اكتشافهم مبكراً وتقديم الخدمات اللازمة لهم فإنه قد يؤدي بهم إلى تدني مفهوم الذات لديهم وهو ما يمكن أن يؤدي إلى صعوبات التعلم غير اللفظية لديهم التي قد تتضمن مشكلات في السلوك الاجتماعي، والأكاديمي، والمهام البصرية المكانية، والمهام اللمسية والتنظيم الذاتي (محمد، ٢٠٠٦ - أ: ٢٥٠)

لذا فإن الدراسة الراهنة يمكن أن تساهم في الاكتشاف المبكر لذوي صعوبات التعلم. ونظراً للقصور الواضح في الدراسات المتعلقة بالصعوبات قبل الأكاديمية لطفل الروضة على حد علم الباحثة في الدول العربية عامه واليمن خاصة من حيث التشخيص والتعرف على القصور لدى أطفال الروضة. وتحديد نسبة انتشاره وإعداد البرامج التدريبية الملائمة لعلاج ذلك القصور مستقبلاً تأتي أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى تشخيص القصور في بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تشير نتائج الدراسات التي أجريت على مرحلة الطفولة إلى أن حدوث أي صعوبات أو قصور في مرحلة الطفولة المبكرة عند الأطفال قد تستمر مدى الحياة إذا لم يتم التدخل المبكر للحد منها.

وما يؤيد ذلك ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات كدراسة عواد (١٩٩٤) التي أشارت إلى أن الطفل الذي يتأخر في نمو المفردات اللغوية، ومهارات بناء الجملة، وترتيب الكلمات في السنوات الثلاث الأولى من العمر سوف يتأخر في نمو المفردات وبناء الجمل، وترتيب الكلمات في سن الخامسة والسابعة وما بعدها إذ أنه سيعاني من أعاقه في اكتساب المهارات قبل الأكاديمية (عواد، ١٩٩٤: ٣٠٣). ونتائج دراسة (محمد، ٢٠٠٦) التي أشارت إلى أن المهارات قبل الأكاديمية أول رافد يمكن إن يقوم التعلم الأكاديمي اللاحق عليه. أي أنها تمثل الأساس الذي يعمل على تحقيق الاستعداد للالتحاق بالمدرسة وتحقيق النجاح الأكاديمي فيما بعد ذلك. (محمد، ٢٠٠٦: ٢٤١) ونتائج دراسة محمود عوض الله وآخرون التي أشارت إلى أن صعوبات التعلم الأكاديمية تعتمد في أساسها على قصور مثل هذه المهارات حيث يظل هذا القصور ملازم للطفل بعد ذلك ومن ثم يصبح من المهم بالنسبة لنا آباءً ومربين أن نتعرف على هذا القصور وأن نقوم بتحديدته حتى يتسنى لنا الاهتمام به فيما بعد كوسيلة هامة وأساسية للحد من صعوبات التعلم. (محمد، ٢٠٠٦: ب- ٢٨) من جهة أخرى فإن الطفل الذي يعد معرضاً لخطر صعوبات التعلم قد يجد صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة مع الأقران نتيجة لقصوره في إقامة تفاعلات اجتماعية ناجحة معهم وهو الأمر الذي يؤثر سلباً على ثقته بنفسه، وتقديره لذاته، مما قد يساهم بصورة فاعلة في انعزاله اجتماعياً عن أولئك الأقران حيث يكون أقل استقلالاً، وأكثرهم اعتماداً على الآخرين وهو ما قد يؤثر سلباً أيضاً في كيفية تعبيره عن مشاعره وانفعالاته، كما يجعله أكثر ميلاً إلى السلبية ولذلك فإن الطفل الذي يعاني من قصور في المهارات قبل

ورائلي يوسف كريم (الموسمي) (٦٩)

الأكاديمية) يجد صعوبة في الإحساس بالمشكلات المختلفة السمعية أو البصرية أو الحركية أو غير ذلك . (حماد ، ٢٠٠٧ : ١٤٩-١٥٠)

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

- ١- ما مظاهر القصور في المهارات قبل الأكاديمية والتي يمكن تشخيصها كمؤشرات لصعوبات التعلم عند أطفال الروضة؟
- ٢- ما ترتيب المهارات قبل الأكاديمية تبعاً لقصورها عند أطفال الروضة؟
- ٣- ما الفروق بين الذكور والإناث في ترتيب قصور المهارات قبل الأكاديمية عند أطفال الروضة؟

ثالثاً: أهمية الدراسة:

أهمية هذه الدراسة تنبع من المرحلة العمرية التي تتناولها وهي مرحلة الطفولة المبكرة وما يصاحبها من مظاهر نمو مختلفة تترك آثارها على الطفل مستقبلاً لذلك فأن الاهتمام بهذه المرحلة يعد دليلاً على اهتمام الباحثين والتربويين بمستقبل الطفل وتطوره. وتبرز أهمية هذه الدراسة إلى التزايد المضطرد في أعداد الأطفال ذوي صعوبات التعلم بشكل كبير حيث تزايدت أعداد الأطفال إلى أكثر من الضعف. (الوقفي، ٢٠٠٤: ٢١٤)

ويشير عوض الله وآخرون (٢٠٠٣) إلى انه عند حصر المشكلات التي تظهر على هيئة صعوبات تعلم في الفصل الدراسي تبين إنها تبلغ احد عشر نوعاً تتضمن أخطاء نوعية شاذة في الهجاء ومشكلات التعرف على الحروف والأرقام ومشكلات التمييز البصري واضطرابات التوجه المكاني ومشكلات الكتابة كل تلك المشكلات التي تعتمد في أساسها على قصور المهارات قبل الأكاديمية (محمد، ٢٠٠٦: ب-٣٠)

وتبرز الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في النقاط التالية:-

- ١- الكشف والتشخيص المبكر لصعوبات التعلم قبل الأكاديمية عند أطفال الروضة في الدراسة الحالية يعد منبئاً لصعوبات التعلم الأكاديمية في المراحل الدراسية اللاحقة لذا يجب مواجهتها والحد من آثارها السلبية على مستقبل الأطفال سواء كان ذلك من قبل القائمين على الروضة، أو من قبل أولياء أمور الأطفال.
- ٢- التعرف بالقصور بالمهارات قبل الأكاديمية وتدرجها تبعاً لقصورها سوف يساعد القائمين على رعايتهم بالاهتمام بهذه المهارات ووضع برامج التدخل المبكر المناسبة لخفضها مستقبلاً.

- ٣- التعريف بالقصور بالمهارات قبل الأكاديمية عند أطفال الروضة سوف يوجه أنظار القائمين على رعايتهم بمراجعة وإعادة النظر بالبرامج والأنشطة التربوية المتوافرة في رياض الأطفال للعمل على إثرائها بتلك المهارات لأهميتها في تعلم الأطفال مستقبلاً.
- ٤- توجيه أنظار مربيات رياض الأطفال بإعادة النظر بطريقة تعليم الأطفال بما يتناسب وخصائصهم النمائية.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى مايلي:-

- ١- تشخيص القصور في بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة بمدينة تعز.
- ٢- التعرف على ترتيب المهارات قبل الأكاديمية حسب أولوياتها تبعاً لقصورها
- ٣- التعرف على الفروق في قصور المهارات قبل الأكاديمية التالية: التعرف على الأرقام، التعرف على الحروف، التعرف على الألوان، التعرف على الأشكال، الإدراك أو الوعي الفونولوجي للكلمات تبعاً لنوع طفل الروضة (ذكر، أنثى).

خامساً : حدود الدراسة:

اقتصرت حدود الدراسة الحالية على(تشخيص القصور في بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم بمدينة تعز) من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات في مدينة تعز للعام الدراسي (٢٠٠٩-٢٠١٠م).

سادساً : مصطلحات الدراسة:

١. التشخيص :

عرفه سيسالم (٢٠٠٢) بأنه العملية التي يتم فيها تحديد أسباب المرض أو الإعاقة أو المشكلة وتتم عملية التشخيص في معظم مجالات الحياة، فهو يستخدم في المجال الطبي للتعرف على أسباب المرض وفي المجال النفسي للتعرف على أسباب الاضطرابات النفسية وفي المجال التعليمي للتعرف على أسباب القصور الدراسي وفي المجال السلوكي للتعرف على أسباب المشاكل السلوكية وغيرها من المجالات. وتستخدم في عملية التشخيص العديد من أدوات والأجهزة التي تساعد على الكشف عن أسباب المشكلة (سيسالم، ٢٠٠٢: ١١٦).

ويعرفه مهرنز (MEHRENS ١٩٧٥) "بأنه العملية التي يحكم فيها على مظاهر السلوك ومدى قربها أو بعدها من المعايير الخاصة.

٧١) وليلى يوسف ثريم (الموسومي)

ويعرفه هول وآخرون بأنه شكل من أشكال التقييم المستمد من العلوم الطبية لإغراض الحكم على السلوك ويتم تقييم أداء الفرد أو تشخيصه بناءً على المعلومات التي يحصل عليها الاختصاصي نتيجة لعملية القياس ومقارنتها بالمعايير الخاصة بكل مظهر من مظاهر السلوك التي يقيسها ذلك المقياس. (في البطانية وآخرون. ٢٠٠٥: ١٨٣)

وتعرفه الباحثة نظرياً بأنه العملية التي يتم من خلالها التعرف على جوانب القصور لدى الطفل في بعض المهارات قبل الأكاديمية في وقت مبكر وذلك باستخدام الأدوات التشخيصية المناسبة.

٢. المهارات قبل الأكاديمية:

عرفها تورجيسين (٢٠٠١) بأنها (مثابة السلوكيات التي تعتبر ذات أهمية بالنسبة للطفل قبل أن يبدأ تعليمه النظامي مثل التعرف على الأرقام، والحروف، والأشكال، والألوان. كما أن هناك مهارة أخرى لها أهميتها البالغة بالنسبة للقراءة تتمثل في الوعي أو الإدراك الفونولوجي)). (حماد، ٢٠٠٧: ١٥١)

وقد تبنت الباحثة التعريف النظري السابق لأنه يتناول المهارات المستهدفة في الدراسة الحالية.

وتعرفها الباحثة إجرائياً : بالدرجة التي يحصل عليها الطفل على كل مهارة من المهارات قبل الأكاديمية والتي تقل عن ٥٠٪ من درجة المهارة الكلية.

٣. أطفال الروضة :

هم الأطفال المتحقون بإحدى رياض الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٣-٦) سنوات. وتعرفهم (الباحثة) في هذا الدراسة : بأنهم أطفال الصف الثاني بالروضة KG٢ الذين قضوا عاماً كاملاً فيها حتى تمكنوا على أثره من اكتساب المهارات المستهدفة في الدراسة.

٤. صعوبات التعلم:

عرفها كرك KIRK، ١٩٦٩ بأنها (الصعوبات التعليمية الناتجة عن اضطراب في جانب أو أكثر من العمليات النفسية التي لها علاقة بالفهم واللغة الشفوية المنطوقة أو المكتوبة، ولها أعراض تتمثل في الانتباه والتفكير والقراءة و الكتابة و التهجئة والحساب حيث لا تشتمل هذه الاضطرابات على الأطفال ذوي الإعاقات المختلفة الأخرى على الرغم من هذه الإعاقات قد تكون مرافقة لهؤلاء الأطفال إضافة لصعوبات التعلم).

(العزة، ٢٠٠٢: ٩)

وتعرفها الوكالة الدولية لصعوبات التعلم (١٩٨٧): (بأنها مفهوم عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تتضح من خلاله الصعوبات الواضحة في الاكتساب والاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، والاستدلال، وقدرات الحساب أو المهارات الاجتماعية) (السيد، ٢٠٠٣: ٤٧-٤٨).

وتعرفها جمعية أطفال صعوبات التعلم: بأنها (حالة متقدمة ومزمنة ذات منشأ عصبي تؤثر على قدرات الفرد اللفظية وغير اللفظية حيث تحول دون تطور وتكامل هذه القدرات ويكون الاضطراب متبايناً في شدته ويؤثر على حياة الفرد وتقديره لذاته وعلى تأهيله المهني وحياته الاجتماعية) (شريت وحسن، ٢٠٠٧: ١٧).

وتعرفها اللجنة القومية الأمريكية المشتركة لصعوبات التعلم على تعريف هالاهان وكوفمان (٢٠٠٣) بأنه (مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر على هيئة صعوبات ذات دلالة في اكتساب واستخدام القدرة على الاستماع، أو التحدث، أو القراءة، أو الكتابة، أو التفكير، أو القدرة الرياضية أي القدرة على إجراء العمليات الحسابية المختلفة وتعد مثل هذه الاضطرابات جوهرية بالنسبة للفرد، ويفترض أن تحدث له بسبب حدوث اختلاف في الأداء الوظيفي للجهاز العصبي المركزي، كما أنها قد تحدث في أي وقت خلال فتره حياته، وهذا قد يحدث مشكلات في السلوكيات الدالة على التنظيم الذاتي، والإدراك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي إلى جانب صعوبات التعلم ولكن مثل هذه المشكلات لا تمثل في حد ذاتها ولا تعتبر صعوبة من صعوبات التعلم) (محمد، ٢٠٠٦-أ: ١٩٨).

وستعتمد الباحثة في تعريفها لصعوبات التعلم على التعريف الذي أورده اللجنة القومية الأمريكية المشتركة لصعوبات التعلم.

الإطار النظري

النظريات المفسرة لصعوبات التعلم :

استمرت المحاولات لتفسير صعوبات التعلم فترة طويلة من الزمن وتعددت وتباينت تلك النظريات والنماذج المفسرة لها ومن هذه النظريات مايلي:

١- النظرية النيورولوجية :

وقد فسرت الصعوبة على أساس أنها ناجمة عن إصابة في المخ. أو أن الجهاز العصبي المركزي للفرد يعاني من التأخر في النمو مما يجعل هذا الجهاز لا يتطور بنفس السرعة التي تتطور بها نفس الأجهزة لدى الآخرين. أو بنفس المعدل في النمو لدى أقرانه العاديين وتنطلق هذه النظرية من تفسير صعوبات التعلم في ضوء إصابة المخ. مستندة في ذلك على المدخل النمائي الذي يفترض أن نمطاً واضحاً ومحددًا للنمو العادي أو الطبيعي وأن أي تعثرات أو الجرافات في خط نمط النمو يمكن أن يكون سبباً يقف خلف مشكلات التعلم. فالأجراف الدال لتتابع منحنى النمو عن النمو العادي أو الطبيعي في أي جانب من الجوانب المطلوبة لعملية التعلم يمكن أن يفسر بعض أنماط صعوبات التعلم أو المشكلات المترتبة على ذلك.

و تشير نظرية فينجلود في الحمية الغذائية إلى أن صعوبات التعلم يمكن أن تنتج عن الحساسية تجاه الساليسيليت (SALICLAITE) وهو مركب طبيعي أو صناعي يؤدي إلى إحداث ردود فعل معاكسة لدى الأطفال وهو موجود في الأطعمة التي تضاف إليها النكهات والألوان والمواد الحافظة فضلاً عن كونها موجودة في التفاح والبرتقال والطماطم والخيار والتوت والشاي . وقد توصلت النتائج إلى أن ٣٠ - ٥٠ ٪ من تعاطوا هذه الحمية قد حققوا تحسناً ملحوظاً ومع ذلك ما زالت الأبحاث تؤيد وجهة نظر معينه وتدحض الأخرى . ولم يوجد تعميم لعقار معين حتى الآن (الوقي ، ٢٠٠٣ : ١١٠) .

٢- النظرية النفس عصبية (النيوروسيكولوجية):

أن التمييز بين الخصائص الكمية والكيفية والأبنية أو التراكيب الخاصة بالنمو السوي. وبين تلك الخاصة بالنمو غير السوي يمكن أن يتم باستخدام بطاريات الاختبارات النفس عصبية أو النيوروسيكولوجية. ويرى أصحاب هذه النظرية أنه يمكن عمل أستبصارات جيدة حول خصوصية العلاقة بين المخ والسلوك. أو عمل ارتباط بين أنماط معينة من الصعوبات أو المشكلات وبين تأثير هذه الصعوبات أو المشكلات على الوظائف

المخية المرتبطة بها. كما يرون أن حدوث أي خلل أو ضموور أو قصور أو اضطراب في الجهاز العصبي المركزي لدى الطفل ينعكس تماماً على سلوكه. وقد يؤدي إلى قصور أو خلل أو اضطراب في الوظائف المعرفية والإدراكية واللغة والجوانب الأكاديمية والمهارات السلوكية للطفل. وقد سبقت هذه النظرية (النظرية النمائية) ونظرية (العمليات النفسية الأساسية) في تفسير صعوبات التعلم واللتان تقتربان من النظرية النفس - عصبية من حيث اعتبار النمو السوي الأساس أو الإطار المعياري الذي ينسب إليه مختلف أنماط النمو بالنسبة للأطفال ذوي صعوبات التعلم. أو الذين يعانون من أية أنماط أخرى من الاضطرابات. (السياغي، ٢٠٠٤: ٥٥-٥٦)

٣- النظرية السلوكية :

يشير السلوكيون إلى أهمية الظروف البيئية التي تحيط بالمتعلم وينظرون إليها كعامل مهم في التعلم، ومنها صعوبات التعلم من وجهة نظر السلوكيين نتيجة الفشل في أساليب التعليم، لكونها العامل الرئيس في تعلم التلميذ. فالتعلم لديهم عبارة عن سلوك يتوسط حالتين مصدرهما بيئي هما المنبه والتعزيز ويمكن تعديلهما للوصول إلى السلوك المرغوب. دونما اهتمام بمحاولة تحليل العمليات المعرفية التي تتم داخل الفرد. فالتعلم يحدث من خلال عدد كبير من المثيرات وما يستدعيه من ارتباطات تنشأ بين هذه المثيرات والتي يصاحبها استجابات متعددة. وتفسير النظرية السلوكية للتعلم على هذا النحو ناتج عن ميلها إلى تبسيط الظواهر وتحليلها إلى وحدات بسيطة وعناصر أولية (الوقفي، ٢٠٠٣: ٢١١).

و يشير (محمد، ٢٠٠٦-أ: ٥٤) إلى أن العلاج السلوكي لصعوبات التعلم يتم عن طريق تعديل الظروف البيئية التي من أهمها متغيرات السياق الاجتماعي، والحرمان البيئي، وسوء التغذية، واستراتيجيات التدريس المتبعة والتي تعتبرها النظرية السلوكية هي السبب الرئيس في حدوث صعوبات التعلم.

و يعد الإدراك وفقاً لهذه النظرية نسخة طبق الأصل للشيء المدرك، فالإدراك يعني أن العالم الخارجي ينتقل عن طريق أعضاء الحس المختلفة، أي أن العناصر الفيزيائية الخارجية تقابلها عناصر حسية، فكل إحساس خارجي له مثير موضعي خاص به، وفي ضوء هذا التفسير لعملية الإدراك لا يسمع الفرد صوتاً، ولكنه يسمع عدداً من الذبذبات الصوتية، و الصور البصرية ويأتي العجز في العمليات الإدراكية من مشكلات في العمليات العقلية

٧٥) ليلي يوسف ثريم (الموسمي)

والتي تتضمن (الحكم، والمقارنة، و إجراء العمليات الحسابية، و التحقق والتقويم، و الاستدلال، و التفكير الناقد، و اتخاذ القرار، و أسلوب حل المشكلات) و يؤثر على العمليات الإدراكية التي تعيق عملية التعلم مما يؤدي إلى حدوث صعوبات التعلم، إضافة إلى ذلك فُسرَت صعوبات التعلم في ضوء التعزيز ودوره في تشكيل السلوك المتعلم وتعديله، وفي ضوء عمليات التدريس (السياغي، ٢٠٠٤ : ٥٩-٦٢)

وتتفق هذه النظرية مع تفسيرات (داس) في نظريته لصعوبات التعلم من خلال عنصر المعالجة المعرفية المتتابعة التي تتضمن مرحلة التعرف قبل الفهم فعلى سبيل المثال: عند بداية تعلم الطفل القراءة فأنة يجب البدء بتعريفه الحروف بشكل متتابع خلال فترة زمنية على مراحل حتى يتعرف عليها شكلاً ونطقاً وكتابةً وبعد التأكد من أن الطفل قد أتقن هذه المرحلة يتم الانتقال إلى المرحلة التالية وهي (المعالجة المتزامنة) التي تتضمن عملية الفهم أي الانتقال إلى الكلمات والجمل والعبارات وقد أكدت العديد من الدراسات ذلك حيث توصلت إلى أن صعوبات تعليم القراءة ترجع إلى استخدام أسلوب (المعالجة المتزامنة) عند بداية تعليم الطفل للقراءة وبذلك فان النظريات الارتباطية قد ساهمت إلى حد ما في تفسير وعلاج صعوبات التعلم.

إضافة إلى ذلك فسرت النظريات الارتباطية عمليات الإدراك التي تعد من المرتكزات الأساسية في مجال صعوبات التعلم النمائية فالصعوبات الإدراكية تدخل ضمن الصعوبات الأولية التي تعد من الوظائف الأساسية التي إذا أصيبت بالاضطراب فإنها تؤثر على التفكير واللغة الشفهية. فالإدراك يعني أن العالم الخارجي ينتقل إلينا عن طريق أعضاء الحس المختلفة أي أن العناصر الفيزيائية الخارجية تقابلها عناصر حسية. وقد أكدت الدراسات التي هدفت إلى تصميم برامج علاجية لصعوبات التعلم على أهمية التعزيز والتدعيم أو الثواب في علاج صعوبات التعلم وخاصة عند الأطفال(WWW.WERATHAH.COM\SPECIAL\INTER PORTAGEDOC.

يبدو ما تقدم أن هذه النظرية ترى أن السلوك المتعلم يتكون من مجموعات أو تنظيمات من وحدات صغيرة وكل وحدة تتكون من مثير يرتبط باستجابة وترتبط هذه الوحدات ببعض لتكون تنظيماً معيناً وهو العادة السلوكية.

٤. النظريات المعرفية :

أ. نظرية المجال .

تؤكد هذه النظرية على أهمية الإدراك والفهم في عملية التعلم. فيري المجاليون أن التعلم يحدث نتيجة لأدراك الكائن الحي للعلاقات المتعددة الموجودة بين مكونات الموقف التعليمي وهم من هذا يؤكدون أهمية الموقف الكلي أو المجال وأهمية الدور الذي تقوم به عملية الإدراك وعملية التفكير العقلية العليا ومن أهم النظريات المجالية (نظرية الجشتالت. ونظرية ليفين. ونظرية تولمان) ويرى أصحاب مدرسة الجشتالت أن التعلم يحدث نتيجة الإدراك الكلي للموقف وليس نتيجة لأدراك أجزاء الموقف منفصلة. وتعد نظرية ليفين امتداد لنظرية الجشتالت فالمجال لكل منهما هو الحيز المحيط بالذات إذ أنها مصدر السلوك ولكنه أشترط ضرورة وجود توتر في العلاقة بين الكائن الحي والبيئة التي يوجد فيها ويتأثر بها فهو يرى إن الموقف الذي يواجهه الكائن الحي عبارة عن مجال تؤثر فيه عدة مؤثرات وسلوكه في أية لحظة هو محصلة لتلك المؤثرات ويتحدد موضع الكائن الحي في المجال عن طريق الخصائص الكيفية للبيئة وعدد المسالك المتاحة من منطقة إلى أخرى ودرجتها من الأهمية. بينما تولمان يرى أن السلوك يبدأ بمؤثرات من البيئة أو حاجات فسيولوجية كما هو الحال في حالة الجوع ثم يتلو ذلك عمليات متوسطة يليها ظهور سلوك وتتضمن العمليات المتوسطة عملية إدراكية معرفية وليس فسيولوجية فهو يفسر عملية التعلم من خلال خبرات الفرد التي يكتسبها من البيئة التي يعيش فيها وتؤدي هذه الخبرات إلى تكوين تنظيم إدراكي يشبه الخريطة في حياته العقلية وهذا التنظيم عبارة عن مجموعة من المعاني والأفكار التي تنتظم في شكل أنماط في حياته العقلية فإذا وجد لدى الفرد دافع فإنه يمكنه من استغلال هذه الأنماط أو المكونات الإدراكية.

يبدو ما سبق أن المجالين يرون القوانين الديناميكية التي تحكم عملية الإدراك هي نفس القوانين التي تحكم عملية التعلم على أن بعض علماء النفس يرون أن هذه الآراء لم تخضع كلها لتجارب عملية مقنعة. (.COM\SPECIAL\INTER PORTAGEDOC.

(WWW.WERATHAH

ب. نظرية معالجة المعلومات :

تعد هذه النظرية من النظريات المعرفية التي فسرت صعوبات التعلم من منطلق استخدام ذوي صعوبات التعلم لأساليب غير مناسبة عند معالجة المعلومات وتقوم هذه

٧٧) ليلي يوسف ثريم (الموسوي)

النظرية على افتراض أساسي أن هناك مجموعة من الإجراءات العقلية بمثابة مراحل للتكوين والتناول العقلي للمعلومات والتي يتبلور عنها عدة عمليات تحدث مرحلياً في البناء المعرفي للإنسان ويتم ذلك منذ تقديم المثير وحتى خروج الاستجابة ويعتبر المثير في ذاته معلومة أو معلومات كامنة. ومع ظهور المثير في الموقف السلوكي أو مع تعرض الفرد له ينشأ تتابع لمجموعة من الإجراءات المرحلية ويعني كل إجراء تكوين وتناول للمعلومات التي تتضمنها كل مرحلة حيث تتم الإجراءات في كل مرحلة خلال فترة زمنية معينة بشكل نسبي ثم تتحول المعلومات بطريقة ما إلى المرحلة التالية.

يبدو من هذه النظرية أنها تنظر للعمليات العقلية ومنها (الانتباه ، والإدراك ، والذاكرة والتفكير) على أنها متصل من النشاط المعرفي الذي يمارسه الأفراد في مواقف الحياة المختلفة كما انه من الصعوبة بمكان فصل هذه العمليات عن بعضها البعض لأنها متبادلة في الاعتماد على بعضها البعض. كما فسرت نظرية معالجة المعلومات صعوبات التعلم من عدة افتراضات أو خصائص أهمها: أن البناء المعرفي لذوي صعوبات التعلم يختلف كماً وكيفاً ما هو لدى العاديين من نفس العمر أو أن الصعوبات التي يعانون منها ترجع إلى الأساليب التي يستخدمونها في معالجة المعلومات وليس إلى القدرات ولذلك يمكن عزو الفروق الفردية بين ذوي صعوبات التعلم وغيرهم إلى النشاط العقلي والمعرفي واستراتيجيات التجهيز والمعالجة إلى البناء المعرفي وتعتمد كفاءة أو فاعلية التمثيل العقلي المعرفي للمعلومات على تفاعل مكونات أو عمليات التجهيز مع محتوى البناء المعرفي بخصائصها الكمية والكيفية وأن صعوبات التعلم تنشأ نتيجة الفشل فيما يلي :

١- الاحتفاظ بالمعلومات أو معالجتها أو تخزينها أو توظيفها واستخدامها .

٢- ضعف كفاءة التمثيل العقلي المعرفي للمعلومات .(الزيات. ١٩٩٨ : ١٨٧)

كما تقوم نظرية معالجة المعلومات على افتراض وجود أسهام نسبي للذاكرة العاملة في التباين الكلي للفروق في التحصيل الأكاديمي بين ذوي صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين وكذلك اختلاف قدرات ذوي صعوبات التعلم على قدرة أقرانهم العاديين على أحداث ارتباطات بين الوحدات المعرفية التي تكون البناء المعرفي لصالح العاديين وأن شبكات ارتباطات المعاني للذاكرة طويلة المدى لذوي صعوبات التعلم تختلف كماً وكيفاً عنها لدى أقرانهم العاديين في نفس المدى العمري لصالح العاديين ولكن كل هذه الافتراضات خاضعة للبحث العلمي حتى يومنا هذا.

١٠ ليلي يوسف كريم (الموسوي)

وأيضاً فسرت العمليات المعرفية صعوبات التعلم من خلال نماذج حديثة ركزت على محاولة معرفة ماهية الذكاء وماهية العمليات المعرفية في آن واحد وقد جاء ذلك بعد أن ساد الاعتقاد طويلاً أن الأفراد تحدد قدراتهم العقلية من خلال ما يتم إجازته من تحصيل دراسي. فالفرد المتفوق ينظر إليه على أنه شخص ذكي بينما ينظر إلى الفرد المنخفض التحصيل على أنه غبي ولا يمتلك نسبة ملائمة للذكاء وقد ظل علماء النفس يعملون على بناء اختبارات بأساليب مختلفة وانتهى بهم المطاف إلى بناء اختبارات للذكاء متحررة من آثار الثقافة ولكن معظمها ظل مهتماً بقياس نسبة الذكاء وتعرضت هذه الاختبارات إلى. (الزيات، ١٩٩٨، ٢٠١)

ج- نظرية داس المعرفية :

طور داس DAS وزملاؤه نموذجاً يقوم على أساس نظرية لوريا LURIA للتركيب المعرفي وهو نموذج بديل للقدرات المعرفية وحاولت هذه النظرية إيجاد الوصف المناسب للعمليات الأساسية في القدرات وقد ربط هذا النموذج بين الوحدات الوظيفية الأساسية في المخ ونظام عمل الذاكرة وقد وصف داس نموذج المعالجة المعرفية المتتابعة والمتزامنة والتخطيط بأنه نموذج في تداخل المعلومات. ويشير DAS إلى أن عدداً من الباحثين في مجالات متنوعة لعلم نفس الأعصاب وعلم النفس المعرفي قد تعرفوا إلى نوعين من الذكاء وتضمن أحد هذين النوعين حل مشكلات معالجة (خطية وتحليلية وزمنية متتابعة) وتطلب النوع الآخر تجمعات كلية ومكانية ومتزامنة وقد أطلق على هذه الثنائية للمعالجة العقلية مصطلح المعالجة المعرفية المتتابعة المتزامنة .

د- النظرية العاملة :

يتفق عددٌ من الباحثين على أن محتوى الذاكرة العاملة هي المثيلات النشيطة للذاكرة طويلة المدى كما أنها -الذاكرة العاملة- هي نظام تحمل خلاله المعلومات حيث تعالج وجّهز وتخول بينما تتكون الذاكرة طويلة المدى من وحدات معرفية مستقرة وذات ارتباط عالي تشمل المعلومات المتعلقة بالمعاني والأحداث. وحاولت دراسات داس وغيره باستخدام كل من التحاليل العاملة التأكيدية، والتفسيرية ومن خلال مستويات عمرية مختلفة وجدت ثلاث عوامل بارزة هي (العامل المتزامن، والعامل المتتابع، وعامل السرعة). (الزيات، ١٩٩٨، ١٩٦-٢٠٢)

٧٩) ليلي يوسف ثريم (الموسمي)

ما تقدم نجد أن ما يجمع النظريات هو العلاج من خلال التفسير السببي لصعوبات التعلم . فكل نظرية وضعت أسباباً محددة لصعوبات التعلم عامة أو الصعوبات قبل الأكاديمية بصفة خاصة . وحاولت العلاج من خلال تلك الرؤية . وكذلك من خلال الرؤية المحددة لكيفية حدوث التعلم . وبشكل عام رغم ما توصلت إليه تلك النظريات من علاج نسبي لصعوبات التعلم التي توصلت بعض الدراسات إلى جدواها مع بعض الحالات إلا أننا لم نجد علاجاً يمكن تعميمه لنفس الحالات وفي نفس الظروف.

الخصائص الدالة على صعوبات التعلم منذ مرحلة الطفولة :

هناك عدد من الخصائص التي تميز أولئك الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم والتي يمكننا أن نلجأ إليها عند تشخيص مثل هؤلاء الأطفال وخطبتهم والتعرف عليهم حيث أننا نؤكد على ضرورة أن يتم تشخيصهم باستخدام بطارية اختبارات تضم بالضرورة مقياساً على الأقل للخصائص النفسية لمثل هؤلاء الأطفال. ويمكننا أن نجد أهم الخصائص النفسية التي تميز أولئك الأطفال فيما يلي :

- ١- مستوى الذكاء عادي أو عالي .
- ٢- مستوى تحصيل متدن لا يتفق مع مستوى الذكاء.
- ٣- عدم القدرة على إصدار الاستجابة المناسبة للمثير أو للموقف عامة .
- ٤- قصور في العمليات الخاصة بالتأزر والتناسق .
- ٥- نشاط مفرط لا يتناسب مع العمر الزمني للطفل
- ٦- الاندفاعية .
- ٧- القابلية للتشتت .
- ٨- تبديل مواضع الحروف والأعداد فضلاً عن اضطرابات النطق عامة .
- ٩- قصور في الدافعية
- ١٠- قصور في الانتباه.
- ١١- قصور في الإدراك الحسي .
- ١٢- قصور الذاكرة .
- ١٣- اضطراب التفكير أو قصوره
- ١٤ - عدم القدرة على حل المشكلات .
- ١٥- عدم القدرة على التركيز
- ١٦- قصور العمليات العقلية .
- ١٧- تأخر في تكوين ونمو المفاهيم المختلفة .
- ١٨- عدم التنظيم .
- ١٩- عدم القدرة على التحكم في الحفريات المختلفة .

٢٠- التأخر في اكتساب اللغة والتخاطب

٢١- تأخر تناول السمعي للمثيرات .

٢٢- وجود صعوبة في تناول البصري للمثيرات .

٢٣- تأخر أو قصور في الذاكرة قصيرة وطويلة المدى

٢٤- وجود مشكلات اجتماعية- انفعالية لدى الطفل .

٢٥- وجود صعوبة في القيام بالمهارات الحركية الكبيرة والدقيقة. (محمد، ٢٠٠٦- ب: ٦٠- ٦١)

ومن ثم تعني صعوبات التعلم وجود صعوبة في مهارة أو أكثر من المهارات الأساسية للتعلم وعلى الرغم من وجود الأطفال ذوي صعوبات التعلم إلا أنه قد تجد صعوبة في التعرف عليهم فالأطفال ذوو صعوبات التعلم لديهم سمات شائعة وهي على النحو التالي :

١- مشاكل في الاتجاهات .

٢- ذاكرة ضعيفة بحيث لا يستطيع الطفل تذكر القصة بعد سماعها .

٣- لديهم مشاكل بالتنظيم والتفريق وإنتاج المعلومات .

٤- لديهم مشاكل في التعرف على الأرقام والحروف .

ولذلك يحتاج المعلمون إلى ملاحظة جيدة واختبارات عدة للتعرف على الأطفال ولذلك لابد من التشخيص والكشف المبكر عن هؤلاء الأطفال . (المشرفي والجرواني ، ٢٠٠٨ : ٢٢٩)

التشخيص والتدخل المبكر ومبرراته :

تنبع أهمية التدخل المبكر من أهمية المرحلة العمرية الأولى للطفل لكونها الأساس في تشكيل بناء الطفل ولأهمية التدخل المبكر بينت دراسات (لوثر هامر) التي أجريت على الأطفال المعوقين في سنوات حياتهم المبكرة (بألمانيا) إن لبرامج التدخل المبكر فاعلية كبرى في إصلاح الانحرافات النمائية الممكنة لديهم كونهم في مراحل العمر الأولى (المشرفي ، ٢٠٠٧ : ١٢)

١١ ليلي يوسف كريم (الموسوي) (٨١)

ويعد التشخيص المبكر أمراً ضرورياً لمختلف أنواع الإعاقات حيث يؤدي إلى العلاج المبكر الذي يمكن أن يسهل علينا التعامل مع الطفل. ويخفف عنه بعض الإشكاليات الناجمة عن الإعاقة. (عريفج وآخرون، ٢٠٠٦ : ١٨١)

ويمكن القول بأن الكشف عن ذوي صعوبات التعلم له أهمية كبيرة وذلك للأسباب التالية التي أشارت إليها الكثير من الدراسات التي أجريت حول هذا الموضوع الذي أثار اهتمام الكثير من الأخصائيين مثل بيكر، وكيو وأجستين وقد دلت هذه الدراسات على مايلي :

١- إن نسبة شفاء هؤلاء تتفاوت من صف إلى صف آخر فقد وجدت بعض الدراسات أنها تصل إلى ١٥٪ في الصف الثاني الابتدائي بينما تتضاءل إلى ٦٪ في الصف السادس أو حتى الخامس الابتدائي .

٢- الكشف المبكر لهؤلاء التلاميذ يؤثر تأثيراً إيجابياً على فعالية هذه البرامج والأنشطة. (www. gulfkids.com)

وقد أشار الزيات في (١٩٩٨) إلى مجموعة من الافتراضات حول ذلك وهي :

١- إن صعوبات التعلم التي يعاني منها الطفل تستنفذ جزءاً كبيراً من طاقاته العقلية والانفعالية، وتسبب له اضطرابات انفعالية أو توافقية ، وتترك بصماتها على مجمل شخصيته. ويظهر عليه سوء التوافق الشخصي والانفعالي والاجتماعي ويكون أميل إلى الانطواء والاكئاب أو الانسحاب ويكون صورة سلبية عن ذاته .

٢- بما أن الطفل ذو صعوبات التعلم متوسط الذكاء أو أكثر فإنه يكون قادراً وواعياً بفضله الدراسي.

٣- حينما لا نعمل على الاهتمام بالكشف المبكر عن ذوي صعوبات التعلم إنما نهىء الأسباب لنمو هؤلاء الأطفال تحت ضغط الإحباط المستمر والتوترات النفسية وما تتركه هذه وتلك من أثار مدمرة للشخصية .

٤- إن الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم والمشكلات المرتبطة بها قابلة للتحديد والتمييز .

٥- إن المعلم هو أكثر الأشخاص وعياً بالمظاهر أو الخصائص السلوكية التي ترتبط بذوي صعوبات التعلم .

٦- إن المشكلة الرئيسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تكمن في شعورهم بالافتقار إلى النجاح فالمحاولات غير الناجحة التي يقوم بها تجعله يبدو أقل قبولاً لدى معلميه وأقرانه. (كوافحة، ٢٠٠٧: ١٠٧-١٠٨)

إن الهدف من إجراء التشخيص هو الحصول على المعلومات حول الطفل الذي يعاني من صعوبات تعلم. ثم يلي ذلك إجراء التحليلات اللازمة على هذه المعلومات من أجل الوصول إلى قرار بشأن الطفل المفحوص. (القمش والمعاطبة، ٢٠٠٧: ١٨٧)

لذا يجب إحالة الأطفال الذين يشك بأنهم يعانون من صعوبات التعلم إلى أخصائي في قياس حالات صعوبات التعلم وتشخيصها وغالباً ما يتم التحويل من قبل الآباء أو المدرسة أو الطبيب. أو من لهم علاقة بذلك. وتهدف عملية قياس مظاهر صعوبات التعلم وتشخيصها إلى تحديد تلك المظاهر والتعرف على أسبابها ومن ثم وضع البرامج العلاجية المناسبة لها. (الروسان، ٢٠٠١: ٢١١)

وهناك محاذير يجب أن تراعى في عملية التشخيص أهمها :

١- التعرف على الكيفية التي يتعلم بها الطفل. أي كيف يتلقى المعلومات ويستوعبها وما هي نقاط القوة والضعف في عملية الإدراك لديه؟ وهل هي مشكلات أو أخطاء في التعرف على هذه الجوانب؟ لابد من ملاحظة الطفل في المواقف التعليمية بالإضافة إلى استخدام الاختبارات الخاصة بذلك .

٢- تحديد المصادر الملائمة للمعلومات عن الطفل. هل هي ملاحظات المعلم فقط؟ أم ملاحظات الأهل أم المقاييس التربوية المقننة. وغير المقننة أم الاختبارات التحصيلية المختلفة؟ ويجب أن تحدد الوسائل المناسبة لجمع كل المعلومات على حدة (مصطفى، ٢٠٠٥: ٩٨-٩٩)

وبالتالي فإن مبررات التدخل المبكر هي:

- ١- يعد التعلم في سن ما قبل المدرسة أسهل وأسرع من التعلم في أي مرحلة عمري.
- ٢- حتى يكون لأسرة الأطفال المعوقين قواعد ثابتة عن كيفية تنشئة أطفالهم حتى يتجنبوا الوقوع في مشاكل مستقبلية.
- ٣- التأخر النمائي في السنوات الخمس الأولى قد يكون من بين الأسباب الرئيسية لاحتمالات ظهور سلبيات تستمر مدى الحياة.

١٠ ليلى يوسف ثريم (الموسمي) (٨٣)

٤- تقع مسؤولية غرس المبادئ والمهارات على مختلف أنواعها على عاتق الوالدين.

(المشرفي . ٢٠٠٧ : ١٣-١٤)

٥- إن السنوات الأولى من العمر لها أهميتها بالنسبة للنمو المستقبلي كله وهي سنوات وقت ضائع بالنسبة للمعرضين لخطر صعوبات التعلم إذا لم تقدم لهم خدمات تربية وعلاجية مناسبة على أيدي مهنيين مدربين وذوى كفاءة .

٦- إن قابلية الإنسان للتغيير والنمو تكون في أوجها في مرحلة الطفولة المبكرة ولعل ما يمكن تحقيقه في ساعة سيحتاج بعد ذلك إلى خمس ساعات. وما يمكن الجأزه بسهولة قد كون صعباً أو مستحيلاً في مراحل عمرية متقدمة .

٧- إن الدراسات العلمية التي أجريت في مجال التشخيص والكشف عن القصور للمهارات قبل الأكاديمية كمؤشرات لصعوبات التعلم لدى طفل الروضة قليلة جداً .

٨- إن التدخل المبكر ذو جدوى اقتصادية فهو يعمل على تخفيض التكلفة المستقبلية لبرامج وخدمات تربية الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم الأكاديمية Academic Learning Disabilities

هناك عدد من السلوكيات أو الخصائص أو المؤشرات المنبئة التي تتعلق بمجموعة المهارات المختلفة التي يمثل القصور فيها لب وجوه تلك الصعوبات. كما أشرنا سابقاً (في المهارات قبل الأكاديمية) وهي الوعي والإدراك الفونولوجي . وقدرته على معرفة الحروف الهجائية. والأرقام. والأشكال. والألوان. ويمكن أن تجمل مثل هذه السلوكيات بصورة عامة فيما يلي :

١- يجد الطفل مشكلة في معرفة الألوان الأساسية والتمييز بينها.

٢- ليس بمقدوره أن يميز بين اللون الغامق والفاتح.

٣- تمثل درجات اللون الواحد مشكلة له.

٤- ليس بإمكانه أن يعرف حتى لونين اثنين فقط.

٥ - لا يتمكن من معرفة الأشكال المختلفة.

٦- غير قادر على أدراك التشابه والاختلاف بين الأشكال.

٧ - صعوبة التمييز بين الأشكال المفتوحة والمغلقة.

- ٨- غالباً ما يخلط بين الأشكال حتى مع اختلاف حجمها.
- ٩- يحد صعوبة في معرفة الأرقام أو تمييز شكل كل منها عن الآخر.
- ١٠- غالباً ما يحد صعوبة في القيام بعملية العد.
- ١١- يحد صعوبة في ترتيب الأعداد المختلفة تنازلياً.
- ١٢- يحد صعوبة في ترتيب الأعداد تصاعدياً.
- ١٣- لا يمكنه أن يفكر في المشكلة التي تواجهه بشكل يتضمن المنطق .
- ١٤- يواجه صعوبة كبيرة في معرفة الحروف الهجائية.
- ١٥- غير قادر على أن يميز الحروف الهجائية المتشابهة.
- ١٦- من الصعب عليه أن يتغنى بأغنية الحروف الهجائية.
- ١٧- عادة ما يخلط بين الحروف الهجائية حتى غير المتشابه منها.
- ١٨- يحد صعوبة في جزئة الكلمة إلى وحداتها الصوتية الأصغر.
- ١٩- لا يتمكن من ربط الحرف الهجائية بالصوت الذي عليه .
- ٢٠- غير قادر على جزئة الجملة إلى كلمات.
- ٢١- لا يمكنه النطق بالمقاطع التي تتضمنها الكلمة.
- ٢٢- من الصعب عليه أن يدرك أن الجملة يمكن جزئتها إلى وحدات صوتية أصغر.
- ٢٣- لا يتمكن من ربط أكثر من مقطع واحد معاً حتى تتكون كلمة.
- ٢٤- يحد صعوبة في ربط أكثر من مقطع واحد معاً حتى تتكون كلمة.
- ٢٥- ليس بمقدوره أن يجري أبسط العمليات الحسابية. (محمد، ٢٠٠٦- أ : ١٢١-١٢٣).

دراسات سابقة:

١- دراسة محمد وسليمان (٢٠٠٥): المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشرات لصعوبات التعلم.

هدفت الدراسة إلى عدد من الأهداف، أهمها: التعرف على مستوى المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، أي من يبدون مؤشرات تدل على احتمال تعرضهم لصعوبات التعلم اللاحقة، وذلك قياساً بأقرانهم العاديين، وتألقت العينة من ثلاث مجموعات من الأطفال الذكور بالسنة الثانية بالروضة (K G- II) بمحافظة الشرقية، مصر.

١٠ ليلي يوسف تريم (الموسمي) (٨٥)

(ن=٢١). تضم المجموعة الأولى سبعة أطفال ممن يعانون من قصور في مهاراتهم قبل الأكاديمية الخاصة بالوعي أو الإدراك الفونولوجي والتعرف على الحروف الهجائية. وتضم المجموعة الثانية سبعة أطفال آخرين يعانون من قصور في مهاراتهم قبل الأكاديمية الخاصة بالتعرف على الأرقام، والأشكال. بينما تضم المجموعة الثالثة هي الأخرى سبعة أطفال من العاديين. وتم التجانس بين المجموعات في العمر الزمني، ومستوى الذكاء، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي. واستخدمت في الدراسة عدد من الأدوات منها: مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، وأدوات لعب، وبطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية للأطفال إعداد/عادل عبد الله، واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي. وأسفرت نتائج الدراسة عن:

١- وجود فروق دالة عند ٠.٠١ بين المجموعة الثالثة من ناحية، وكل من المجموعات الأولى والثانية كل على حدة من ناحية أخرى، لصالح المجموعة الثالثة.

٢- الفروق بين المجموعتين الأولى، والثانية في مستوى المهارات الاجتماعية لم تكن ذات دلالة إحصائية. كما أوضحت أن المهارات قبل الأكاديمية مجتمعة تفسر حوالي ٥٧.٥٪ تقريباً من تباين درجة المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة، وأن كلاً من مهارتي التعرف على الأرقام، والوعي أو الإدراك الفونولوجي بالترتيب هما أفضل فئتين من المهارات قبل الأكاديمية في التنبؤ بدرجة المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة، حيث تفسر الأولى ٦٢.٤٪، بينما تفسر الثانية حوالي ٨٩.١٪ من تباين درجة أطفال الروضة (محمد و سليمان، ٢٠٠٥: ٤٠٥-٤٣٩).

٢- دراسة محمد (٢٠٠٦): النمو العقلي المعرفي لأطفال الروضة ذوي القصور في المهارات قبل الأكاديمية كمؤشرات لصعوبات التعلم

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى النمو المعرفي لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم. وتهدف أيضاً إلى التعرف على ما إذا كان هناك أطفال في الروضة يعانون من أنماط مختلفة من القصور في مهاراتهم قبل الأكاديمية. وتألقت عينة الدراسة من ثلاثة مجموعات من الأطفال الذكور بالسنة الثانية بالروضة (KG-II) بمحافظة الشرقية (ن=٣٠). وتضم المجموعة الأولى عشرة أطفال ممن يعانون من قصور في مهاراتهم قبل الأكاديمية الخاصة بالوعي أو الإدراك الفونولوجي قصور في التعرف على الحروف الهجائية. وتضم المجموعة الثانية عشرة أطفال آخرين يعانون من قصور في مهاراتهم قبل الأكاديمية الخاصة بالتعرف على الأرقام والأشكال. بينما تضم المجموعة الثالثة عشرة أطفال عاديين.

استخدم فيها مقياس ستانفورد- بينيه. وبطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم. واستمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي.

وأُسفرت النتائج عن الآتي: إن الفروق دالة بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث في الاختبار المعرفي. وجود فروق دالة عند ٠.٠١ بين المجموعة الثالثة (العاديين) والأولى في قصور مهارات الوعي، والتعرف على الحروف. وبين المجموعة الثالثة والثانية في قصور مهارات التعرف على الأرقام. والأشكال؛ لصالح المجموعة الثالثة في الحالتين. (محمد-٢٠٠٦: ٥٥-١٠٣).

٣- دراسة (محمد، ٢٠٠٦): قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القصور في بعض المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة التي تعد مسئولة إلى حد كبير عن حدوث صعوبات التعلم الأكاديمية فيما بعد وذلك منذ التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية. وقد تألفت عينة الدراسة من مجموعة عشوائية من أطفال الصف الثاني بالروضة KG٢ بمركز مدينة الزقازيق بمحافظة الشرقية في العام الدراسي ٢٠٠٣-٢٠٠٤ من الذكور والإناث قوامها ٣٥٣ طفلاً يتوزعون بواقع (١٨١ طفلاً) و (١٧٢ طفلة). بمتوسط عمري ٥.٣ سنة ٢٠٨ وقد تم اختيار العينة من الصف الثاني بالروضة حتى يكونوا قد قضاوا عاماً كاملاً وبلغ عدد معلماتهم (١٤) معلمة وقد تم استخدام المكعبات المختلفة من حيث الألوان تتضمن الأرقام والألوان والصور إلى جانب الأشكال ولوحة الحروف. وقد أسفرت نتائج الدراسة قصور المهارات قبل الأكاديمية وأنه يتخذ ترتيباً معيناً لدى أطفال الروضة بحيث يأتي القصور في مهارات التعرف على الحروف يليه القصور في مهارة الإدراك الفونولوجي ثم يأتي القصور في مهارات التعرف على الإعداد في المرتبة الثالثة أما القصور في مهارة التعرف على الألوان فيشغل المرتبة الرابعة بينما يأتي القصور في مهارة الأشكال في المرتبة الخامسة والأخيرة. وفضلاً عن ذلك فإن نسبة انتشار أوجه القصور في المهارات قبل الأكاديمية كمؤشرات لصعوبات التعلم بين أطفال الروضة تبلغ ٥.٦٧% كما يختلف ترتيب القصور في تلك المهارات بدلالة (نوع الطفل) حيث يأتي القصور بالنسبة للبنين في مهارة الإدراك الفونولوجي للكلمات في المقدمة يليه القصور في مهارات التعرف على الحروف ثم القصور في مهارة التعرف على الأعداد والقصور في مهارة التعرف على الألوان في المرتبة الرابعة أما القصور في مهارة التعرف على الأشكال في المرتبة الخامسة والأخيرة. أما بالنسبة للبنات فأن الترتيب يختلف عن ذلك بحيث يأتي

١٠ ليلي يوسف ثريم (الموسوي) (٨٧)

القصور في مهارة التعرف على الحروف في المقدمة يليه القصور في مهارة التعرف على الأعداد بينما يأتي القصور في مهارة الإدراك الفونولوجي للكلمات في المرتبة الثالثة أما القصور في مهارة التعرف على الألوان فيشغل المرتبة الرابعة ويأتي القصور في مهارة التعرف على الأشكال في المرتبة الخامسة والأخيرة. وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات البنين والبنات في كل مهارة من المهارات الخمس المتضمنة أو الدرجة الكلية. (محمد، ٢٠٠٦-ب)

٤٠ دراسة (حماد، ٢٠٠٧): قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إمكانية وجود علاقة بين قصور المهارات قبل الأكاديمية من جانبهم وبعض المتغيرات النفسية ذات الصلة بهذا الصدد مثل التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس. والانتباه. كما تهدف الدراسة إلى التعرف على تحديد الدور الذي يمكن أن يلعبه قصور تلك المهارات قبل الأكاديمية في درجة أطفال الروضة في المتغيرات النفسية موضوع الدراسة وتهدف إلى التعرف على تلك الدرجة التي يمكن لهذه المهارات أن تفسرها من تباين درجه الأطفال في تلك المتغيرات والتي تعد مسؤولة عنها وتهدف إلى التعرف على مدى وجود ترتيب أولويات أو أهمية معينة لتلك المهارات بالنسبة لمتغيرات الدراسة بحيث تصل في النهاية إلى ترتيب تلك المهارات بحسب تأثيرها في تلك المتغيرات. وقد تألفت عينة الدراسة من مجموعتين من الأطفال الذكور بالسنة الثانية بالروضة KG٢ بحافظة الشرقية (الرزايق) (ن= ٦٠) كانت أحدهما من الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم والأخرى من الأطفال العاديين وتضم كل منهما ٣٠ طفلاً وكان أطفال المجموعة الأولى يعانون من قصور في وعيهم الصوتي كمؤشر لصعوبات التعلم .

وقد استخدمت الدراسة مقياس ستانفورد-بينية للذكاء وأنشطة اللعب المهارية المقننة لأطفال الروضة. وبطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم. ومقياس المسح النيورولوجي السريع للتعرف على ذوي صعوبات التعلم. واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي المطور للأسرة المصرية ومقياس التفاعلات الاجتماعية للأطفال خارج المنزل ومقياس الانتباه ومقياس الثقة بالنفس وأسفرت النتائج لهذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى التفاعلات الاجتماعية وبين الثقة بالنفس بين أطفال الروضة من يعانون ومن لا يعانون من قصور في مهاراتهم قبل الأكاديمية لصالح من لا يعانون من قصور تلك

المهارات وتوجد علاقة إرتباطية سالبة وداله في درجات أطفال الروضة من يعانون من قصور في مهاراتهم قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم وبين درجاتهم في كل متغير من متغيرات التفاعلات الاجتماعية والثقة بالنفس والانتباه. (حماد، ٢٠٠٧).

٥-دراسة الشميري(٢٠٠٩): فاعلية برنامج علاجي لبعض صعوبات التعلم النمائية الشائعة عند أطفال الروضة في مدينة تعز.

هدفت هذه الدراسة إلى:

١- بناء بطارية لتشخيص صعوبات التعلم النمائية الشائعة عند أطفال الروضة في مدينة تعز.

٢- التعرف على صعوبات التعلم النمائية الشائعة عند أطفال الروضة في مدينة تعز.

٣- التعرف على الفروق في صعوبات التعلم النمائية عند أطفال الروضة وفقاً لمتغير النوع (ذكور، وإناث) في مدينة تعز.

٤- تشخيص صعوبات التعلم النمائية البصرية - الحركية عند أطفال الروضة في مدينة تعز.

٥- بناء برنامج علاجي لعلاج الصعوبات النمائية البصرية- الحركية عند أطفال الروضة.

وتكونت عينة الدراسة لأغراض تشخيص الصعوبات النمائية عند أطفال الروضة من (٣٣٠) طفلاً وطفلة، من مجتمع البحث البالغ(١٢٩٧) طفلاً وطفلة. تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من(٤١) روضة حكومية وأهلية. أما عينة البحث لأغراض تطبيق البرنامج العلاجي. والتعرف على فاعليته فقد اختيرت عينة عشوائية بسيطة اشتملت على (٤٠) طفلاً وطفلة منهم (١٦) طفلة، و(٢٤) طفلاً من الأطفال الذين تم تشخيصهم ذوي الصعوبات النمائية البصرية - الحركية، والذين بلغ عددهم(١٢٣) طفلاً وطفلة. وقد تم توزيعهم عشوائياً على مجموعتين: تجريبية، وضابطة اشتملت كل منها على (٢٠) طفلاً وطفلة. وقد استخدمت في الدراسة عدة أدوات، وهي: بطارية التشخيص المبكر للصعوبات النمائية (قائمة العبارات، وكراسة الطفل) من إعداد الباحثة، واستخدم اختبار الذكاء من إعداد موسى(١٩٩٩). واستمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي المعد من قبل السياغي(١٩٩٩). والبرنامج العلاجي(لعلاج صعوبات التعلم النمائية البصرية - الحركية) الذي أعدته الباحثة معتمدة على أسس، ومفاهيم النظرية السلوكية.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

١- إن نسبة شيوع صعوبات التعلم النمائية عند أطفال الروضة بشكل عام هي: (٥٣.١٤٪)؛ فقد جاءت الصعوبات النمائية البصرية - الحركية أكثر الصعوبات شيوعاً. وانتشاراً عند أطفال الروضة في مدينة تعز. حيث بلغت نسبتها (٥٦.٣٦٪). تليها الصعوبات المعرفية وبلغت نسبتها (٥٢.٢٪). واحتلت الصعوبات اللغوية المرتبة الأخيرة وبلغت نسبتها (٤٤.٠٤٪).

٢- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطات الذكور. والإناث في صعوبات التعلم النمائية.

٣- إن عدد الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية البصرية - الحركية (١٢٣) طفلاً. وطفلة من مجموع أطفال مجتمع البحث البالغ (١٢٩٧) طفلاً وطفلة. وإن عدد الأطفال الذكور من ذوي صعوبات التعلم النمائية البصرية - الحركية (٦٣) طفلاً بنسبة (٥.١٪). أما عدد الإناث فقد بلغ (٦٠) طفلة بنسبة (٤.٩٪).

٤- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين مجموع رتب درجات القياسات القبليّة. و البعدية للمجموعة التجريبية على اختبار الصعوبات النمائية البصرية - الحركية؛ لصالح القياس البعدي. (الشميري، ٢٠٠٩)

وعلى الرغم من أن الدراسة استخدمت المنهج التجريبي إلا أنه تم الإفادة منها في الدراسة الحالية لتناولها نفس البيئة المحلية أولاً. ومن أهدافها تشخيص صعوبات التعلم عند أطفال الروضة بمدينة تعز ثانياً. ومن الدراسات الحديثة في مجال صعوبات التعلم ثالثاً.

إجراءات الدراسة:

أولاً : منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي القائم على الوصف والتحليل ورصد الظاهرة والتعرف على جوانبها وتحديداتها فضلاً عن تحديد بعض المتغيرات التي ترتبط بها كما أن هذا المنهج يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع وتهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً كما أن هذا المنهج من أكثر المناهج شيوعاً من حيث استخدامه في البحوث و الدراسات التربوية والنفسية .

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة الحالية على جميع رياض الأطفال في مدينة تعز والبالغ عددها (٤٦) روضة تتوزع بواقع (٤٣) روضة أهلية و(٣) رياض حكومية تقع في مديريات مركز المحافظة (صالة - القاهرة - والمظفر) وبلغ عدد أطفال الروضة من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم ما بين (٣-٦) سنوات الملتحقين برياض الأطفال الحكومية والأهلية التابعة لأشراف مكتب التربية والتعليم بمحافظة تعز(١٩٨٣) طفلاً وطفلة يتوزعون حسب نوعهم إلى (١١١٠) ذكور و(٨٧٣) الإناث. وقد حصلت الباحثة على قائمة بأسماء الرياض وعدد الأطفال الملتحقين بها من إدارة الإحصاء التابعة لمكتب التربية والتعليم بمحافظة تعز.

والجدول (١) يظهر توزيع الأطفال الذين ضمهم مجتمع البحث حسب المديريات والرياض التابعة لها.

جدول (١) توزيع مجتمع البحث بين الرياض وعدد الأطفال

م	اسم الروضة	المديرية	نوعها	عدد الأطفال الذكور	عدد الأطفال الإناث	المجموع
١	زهور الوحدة	صالة	حكومية	١٠٥	١٠٦	٢١١
٢	جيل الأمجاد	صالة	أهلية	٤٥	٢٥	٧٠
٣	فرع جيل الأمجاد	=	=	٢٨	٢٢	٥٠
٤	مكة	=	=	١٧	٢٦	٤٣
٥	التميزون	=	=	٢٥	١٩	٤٤
٦	التعليمية الحديثة	=	=	١٣	٦	١٩
٧	محمد علي عثمان	=	=	٩١	٦٦	١٥٧
٨	الأنصار الرئيسية	=	=	٧	٨	١٥
٩	فرع الأنصار	=	=	٨	٧	١٥
١٠	النهضة الحديثة	=	=	٣٤	٢٨	٦٢
١١	براعم الوحدة	=	=	١٣	١٤	٢٧
١٢	أقرأ الأهلية	=	=	١٠	٧	١٧
١٣	تعز النموذجية	=	=	١٣	١١	٢٤
١٤	اليمن الحديثة	=	=	١٤	١٠	٢٤
١٥	سبأ	=	=	٢٤	٢١	٤٥

١٠ ليلي يوسف كريم (الموسمي) (٩١)

٣٠	١٢	١٨	=	=	الرواد	١٦
٥١	٢٩	٢٢	=	=	المجد	١٧
٤٢	١٣	٢٩	=	=	التركية الدولية	١٨
١٦	٧	٩	=	=	المستقبل الوطنية	١٩
٤	٣	١	=	=	الشارقة	٢٠
٤٧	٢٣	٢٤	=	=	جنة المعارف	٢١
١١٥	٥٥	٦٠	حكومية	القاهرة	الأمل	٢٢
٩٢	٤٤	٤٨	حكومية	القاهرة	أروى	٢٣
٥٠	٣٠	٢٠	أهلية	القاهرة	الرسالة	٢٤
٢٥	١٦	٩	=	=	الينابيع	٢٥
٥٩	٢٦	٣٣	=	=	الخير الرئيسية	٢٦
١٥	٥	١٠	=	=	الوفاء	٢٧
١٥	٦	٩	=	=	الملاك الصغير	٢٨
١٥	٧	٨	=	=	الأضواء النموذجية	٢٩
٤٥	١٦	٢٩	=	=	طيبة	٣٠
٤٨	١٦	٣٢	=	=	جيل الغد	٣١
٣٦	١٢	٢٤	=	=	الإبداعية	٣٢
٢٧	١٠	١٧	=	=	سام	٣٣
٧	٤	٣	=	=	براعم الأقصى	٣٤
١٧	٧	١٠	=	=	فرع المناهل	٣٥
٢٦	٨	١٨	=	=	الفجر	٣٦
٣٤	٨	٢٦	أهلية	المظفر	المنار	٣٧
١٧	٥	١٢	=	=	فرع الخير	٣٨
٧	١	٦	=	=	المناهل	٣٩
٦٩	٢٠	٤٩	=	=	الرشاد	٤٠
٢١	١١	١٠	=	=	اليمنية العراقية	٤١
٦٥	٢٦	٣٩	=	=	فرع جيل الأمجاد	٤٢
٣٧	١٤	٢٣	=	=	فرع بدر	٤٣
٧٤	٣٢	٤٢	=	=	بدر الرئيسية	٤٤
٤٣	٢٦	١٧	=	=	الخليج	٤٥
١١	٥	٦	=	=	فرع براعم الأقصى	٤٦
١٩٨٣	٨٧٣	١١١٠	الإجمالي			
%١٠٠	%٤٤	%٥٦	النسبة			

يتبين من الجدول (١) أن نسبة الأطفال الذكور تشكل (٥٦%) من المجتمع العام لأطفال الرياض، بينما تشكل نسبة الإناث (٤٤%) منه.

ثالثاً: عينة الدراسة:

لغرض تشخيص الأطفال الذين يعانون من قصور في بعض المهارات قبل الأكاديمية تم اختيار (٨) رياض بالطريقة العشوائية البسيطة تتوزع بواقع (١) روضة حكومية، و (٧) رياض أهلية وبنسبة (٠.١٧) من المجموع الكلي لمجتمع الرياض تتوزع بين مديريات مركز المحافظة (صالة - القاهرة - المظفر) كما موضح بالجدول (٢).

جدول (٢)

أعداد وأسماء الرياض التي يتوزع فيها الأطفال

م	أسم الروضة	المديرية	نوعها	عدد الأطفال		المجموع
				ذكور	إناث	
١	زهور الوحدة	صالة	حكومية	١٠٥	١٠٦	٢١١
٢	الشارقة	صالة	أهلية	١	٣	٤
٣	التعليمية الحديثة	صالة	أهلية	١٣	٦	١٩
٤	الفجر	القاهرة	أهلية	١٨	٨	٢٦
٥	الرسالة	القاهرة	أهلية	٢٠	٣٠	٥٠
٦	الوفاء	القاهرة	أهلية	١٠	٥	١٥
٧	الخليج	المظفر	أهلية	١٧	٢٦	٤٤
٨	الرشاد	المظفر	أهلية	٤٩	٢٠	٦٩
الإجمالي				٢٣٣	٢٠٤	٤٣٨

وبعد اختيار عينة الرياض تبين أن عدد أطفال الصف الثاني بتلك الرياض في شعبة kg٢ بمحافظة تعز في العام الدراسي (٢٠٠٩ - ٢٠١٠) (٤٣٨) طفلاً وطفلة يتوزعون بين (٢٣٣) طفلاً و (٢٠٤) طفلة والذين تتراوح أعمارهم بين (٤-٦) سنوات، وتم اختيار الأطفال من الصف الثاني ٢ kg. وذلك للتأكد بأن الأطفال قد قضوا عاماً كاملاً في الروضة يمكنهم على أثرها أن يكونوا قد اكتسبوا تلك المهارات أو يكون مستواها لديهم قد

ورائلي يوسف كريم (الموسمي) (٩٣)

حسن. بعد ذلك تم تطبيق بطارية اختبار المهارات قبل الأكاديمية على تلك العينة من الأطفال*١.

وتبين أن الأطفال الذين يعانون من قصور في تلك المهارات بلغ عددهم (٥٠) طفلاً وطفلة يتوزعون حسب نوعهم إلى (٢٩) ذكر، و(٢١) أنثى وقد شكلت نسبة هؤلاء الأطفال (١١.١٪) من عدد الأطفال في الرياض التي تم اختيارها. وبمتوسط عمري قدرة (٥.٢). كما في الجدول (٣)

جدول (٣) عينة الرياض وعدد الأطفال الذكور والإناث الذين لديهم قصور في بعض المهارات قبل الأكاديمية

م	أسم الروضة	المديرية	نوعها	عدد الأطفال الذين يعانون من القصور		المجموع
				ذكور	إناث	
١	زهور الوحدة	صالة	حكومية	٩	٣	١٢
٢	الشارقة	صالة	أهلية	١	٠	١
٣	التعليمية الحديثة	صالة	أهلية	٤	٢	٦
٤	الفجر	القاهرة	أهلية	١	٤	٥
٥	الرسالة	القاهرة	أهلية	٥	٣	٨
٦	الوفاء	القاهرة	أهلية	٢	٠	٢
٧	الخليج	المظفر	أهلية	٦	٦	١٢
الإجمالي				٢٩	٢١	٥٠

رابعاً: أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة بطارية الاختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم من إعداد/عادل عبد الله محمد (٢٠٠٦م). وهذه البطارية تضم خمسة مقاييس فرعية هي: (الوعي أو الإدراك الفونولوجي، التعرف على الألوان، التعرف على الحروف الهجائية، التعرف على الأرقام، التعرف على الأشكال) ويتألف كل

^١ تتقدم الباحثة بالشكر والتقدير إلى الأخت الأستاذة وجدان محمد حيدر على الجهود الكبيرة التي بذلتها مع الباحثة في متابعة العينة وتطبيق البطارية.

مقياس من هذه المقاييس الخمسة التي تتضمنها البطارية من عشرين عبارة تعكس ما يصدر عن الطفل من سلوكيات أو مظاهر سلوكية تعد بمثابة مؤشرات لصعوبات التعلم. ويتم من خلالها تحديد أطفال الروضة الذين توجد لديهم مؤشرات تدل على إمكانية تعرضهم لصعوبات تعلم أكاديمية لاحقة وذلك عندما يلتحقون بالمدرسة الابتدائية. وقد تم حساب الصدق والثبات للبطارية وما تضمنته من مقاييس فرعية وأتضح أنها تتمتع بمعاملات صدق وثبات مناسبة يمكن الاعتماد عليها. وتعد هذه المقاييس بمثابة مقاييس فرز وتصفية يمكن من خلالها التعرف بدرجة كبيرة على أولئك الأطفال الذين تصدر عنهم هذه السلوكيات وذلك على أثر حصولهم على درجة أقل من ٥٠٪ من الدرجات المخصصة لأي من هذه المهارات أما إذا كانت الدرجة التي يحصل عليها تساوي ٣٠٪ أو أقل فإن ذلك يعد دليلاً قوياً على أن الطفل من المعرضين لخطر صعوبات التعلم وللإجابة على عبارات هذه المقاييس يتوافر بديلان هما (نعم، لا) تحصل على (٠،١) وكلما حصل الطفل على درجة في أي مقياس فرعي أقل من (٥٠٪) من درجته التي تتراوح بين (٢٠-٠) يصبح ذلك بمثابة مؤشر أو منبئ بصعوبات تعلم لاحقة يمكن أن يتعرض لها هذا الطفل. (محمد، ٢٠٠٦)

حساب الصدق والثبات للبطارية :

تم حساب صدق وثبات البطارية من قبل معد البطارية عادل عبد الله محمد (٢٠٠٦م)

كما يلي :

أولاً : الصدق :

تم حساب صدق المقاييس الفرعية التي اشتملتها البطارية على النحو التالي :

١- صدق المحتوى :

تمت صياغة العبارات التي تضمنها المقاييس الفرعية الخمسة لتلك البطارية في إطار تصنيف المهارات الأكاديمية التي تعرف بالمهارات قبل الأكاديمية وهذا التصنيف الذي قدمه عدد من العلماء في هذا المجال أمثال تورجيسين *torgesen* وليرن، وفورمان، وغيرهم وينطلق هذا التصور في الأساس من ذلك التصنيف الذي تم تقديمه أصلاً من قبل كيرك وكالفنت لصعوبات التعلم .

٢- صدق الحكمين:

عرضت المقاييس الفرعية التي تضمنتها البطارية على مجموعة من الأساتذة الحكمين في التربية الخاصة. وفي ضوء تعليقاتهم حول الفقرات تم الإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق (٩٠ ٪) أعلى الأقل من إجماع الحكمين عليها.

٣- الصدق التمييزي:

تم حساب الصدق التمييزي عن طريق التأكد من قدرة هذا المقياس على التمييز بين الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم وأقرانهم من الأطفال العاديين بمرحلة الروضة وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين وكانت النتائج كما في الجدول (٤) :

جدول (٤) معاملات الصدق التمييزي للمقاييس الفرعية للبطارية

الدالة	قيمة	الاجراف	المتوسط	المجموعة	الصعوبة
٠.٠١	٩.٨٦	٣.٤١ ١.٨٥	١٣.١١ ٥.٦٢	المعرضون للخطر العاديون	الوعي والإدراك
٠.٠١	١٠.٢٠	٣.٧٩ ١.٦٣	١٤.٢٨ ٦.٠٢	المعرضون للخطر العاديون	التعرف على الحروف الهجائية
٠.٠١	١٠.٨٢	٣.٦٨ ٢.٠٥	١٦.٤٥ ٧.٤٧	المعرضون للخطر العاديون	التعرف على الأشكال
٠.٠١	١٢.٦٢	٣.١٥ ١.٩٤	١٦.٤٤ ٧.٢٣	المعرضون للخطر العاديون	التعرف على الألوان
٠.٠١	٩.٦٩	٣.٩٤ ٢.١٢	١٦.٠١ ٧.٤٨	المعرضون للخطر العاديون	التعرف على الأرقام

يتضح من الجدول أن النتائج كانت جميعها دالة عند مستوى (٠.٠١) مما يدل على قدرة هذه المقاييس على التمييز والتعرف على أطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم وتمييزهم عن الأطفال العاديين. وبذلك يمكن الاطمئنان على أن هذه المقاييس الفرعية التي تضمنتها البطارية تتمتع بمعدلات صدق عالية يمكن الوثوق فيها والاعتماد عليها .

بينما استخرج صدق البطارية في الدراسة الحالية من خلال الصدق الظاهري حيث تم عرض البطارية على مجموعة من الأساتذة في علم النفس للتأكد من مدى صدق العبارات

وصلاحيتها للأطفال في البيئة اليمنية وتبين أن جميع العبارات كانت مناسبة وهي لا تختلف في مضامينها باختلاف البيئة.

ثانياً: الثبات:

تم حساب الثبات من قبل عادل عبد الله محمد (٢٠٠٦م) للمقاييس الفرعية الخمسة للمهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة من خلال طريقة التجزئة النصفية وقد تراوحت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية بين (٠.٦٨٣ - ٠.٨٩٢). وطريقة الفا كرونباخ وقد تراوحت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية بين (٠.٧٧٤ - ٠.٩٤٥). وطريقة الاتساق الداخلي من خلال استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه وقد تراوحت معاملات الارتباط للعبارات جميعها وفي جميع المقاييس الفرعية بين (٠.٥٧ - ٠.٩٥).

بينما استخرج الثبات في الدراسة الحالية بعد أن تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من أطفال الرياض والبالغ عددها (١٢٠) طفلاً وطفلة من عينة الدراسة المختارة البالغ عددها (٤٣٨) طفلاً وطفلة ومن خلال الطرق التالية:-

١- التجزئة النصفية:

لغرض حساب الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتجزئة عبارات كل مقياس فرعي من المقاييس المتضمنة بالبطارية إلى عبارات زوجية وعبارات فردية بعدها تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات العبارات الفردية والعبارات الزوجية ثم تم تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون التصحيحية. وقد تراوحت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية بين (٠.٧٥ - ٠.٩٢) حيث بلغت قيم هذه المعاملات للمقاييس الخمسة بالترتيب الذي سبقت الإشارة إليه (٠.٧٥ - ٠.٧٨ - ٠.٩٢ - ٠.٨٦ - ٠.٩٠) وهي جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

٢- الاتساق الداخلي:

استخرج الثبات بهذه الطريقة من خلال استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه وقد تراوحت معاملات الارتباط للعبارات جميعها وفي جميع المقاييس الفرعية بين (٠.٦٧ - ٠.٩٠) وهي دالة عند مستوى (٠.٠١) ويعني ذلك أن المقاييس الفرعية الخمسة التي تتضمنها تلك البطارية تتمتع

وليلي يوسف ثريم (الموسمي) (٩٧)

بمعاملات ثبات عالية يمكن الوثوق فيها والاعتماد عليها في تشخيص الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

الأساليب الإحصائية :

تم معالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام عدد من الوسائل الإحصائية من خلال الاستعانة ببرنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وكالتالي :

١- معامل ارتباط بيرسون. ومعادلة سيرمان براون التصحيحية لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية والثبات بطريقة الاتساق الداخلي.

٢- الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والوسط المرجح والأوزان المئوية لغرض استخراج نتائج الهدف الأول والثاني.

٣- الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين لغرض استخراج نتائج الهدف الثالث.

عرض النتائج وتفسيرها:

١- عرض وتفسير نتيجة الهدف الأول الذي نص على (تشخيص القصور في بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة) ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق بطارية اختبار المهارات قبل الأكاديمية أعداد / عادل عبد الله محمد (٢٠٠٦). وبعد التطبيق تبين أن عدد الأطفال الذين يعانون من قصور في بعض المهارات قبل الأكاديمية (٥٠) طفلاً وطفلة الذين تشكل نسبتهم (٠.١١ %) من مجموع أطفال عينة الدراسة البالغ عددهم (٤٣٨) طفلاً وطفلة الذين تم اختيارهم من (٨) رياض أطفال حكومية وأهلية بمدينة تعز. وكما تمت الإشارة إليه في إجراءات الدراسة.

ويتبين من هذه النتيجة أن نسبة انتشار القصور بين أطفال الروضة يتفق مع نتائج أغلب الدراسات السابقة التي كشفت عن وجود قصور بين الأطفال في المهارات قبل الأكاديمية بشكل عام على اختلاف مجتمعاتهم رغم التفاوت الواضح في نسب انتشار هذا القصور. ففي الدراسة الحالية كان النسبة أعلى من النسبة التي توصلت إليها دراسة (عواد، ١٩٩٤) بمحافظة القليوبية بمصر التي بلغت (٥.٨٦ %) والنسبة التي توصلت إليها دراسة (محمد، ٢٠٠٦) بمحافظة الشرقية بمصر التي بلغت (٥.١٧ %). وهذا

الاختلاف في النسبة يؤكد أن صعوبات التعلم قبل الأكاديمية تتوافر في جميع المجتمعات على حد سواء؛ إلا أنها تظهر في بعض المجتمعات أكثر من الأخرى؛ ويرجع ذلك إلى الظروف التي يخضع لها الأطفال والأنشطة والبرامج المتواجدة في البيئة التي يعيشون فيها. بينما كانت النسبة الحالية أقل من النسبة التي توصلت إليها دراسة (الشميري. ٢٠٠٩) بمدينة تعز في اليمن وهي نفس بيئة الدراسة الحالية والتي بلغت (٥٣.١٤٪) قد يعود هذا الفرق الكبير بين النسبتين إلى أن دراسة الشميري تناولت صعوبات تعلم نمائية عامة ومتعددة عند أطفال الرياض بينما الدراسة الحالية تناولت صعوبات تعلم لمهارات قبل الأكاديمية بمجالات محددة. وهذه النتيجة تتسق مع الجانب النظري الذي يشير إلى أن الصعوبات النمائية تعد سبباً للصعوبات الأكاديمية. ويؤيد ذلك ما أشارا إليه كل من (كيرك وكالفنت) إلى أن الأسس النمائية للتعلم تشكل المحددات الرئيسة للتعلم الأكاديمي التي يقررها أو ينتجها النشاط العقلي (الزيات . ١٩٩٨ : ٤١٣).

ويمكن تفسير هذا القصور إلى أن المربيات في رياض الأطفال وأولياء الأمور يركزون على تعليم وتدريب الأطفال على المهارات الأكاديمية المتمثلة بالقراءة والكتابة والحساب. بينما يقل تركيزهم على المهارات قبل الأكاديمية التي تحتاج منهم إلى تدريب وتمرين دقيق لكي تنمو في المرحلة العمرية المناسبة كالمهارات التي تناولتها الدراسة الحالية وهذا ما تم ملاحظته من قبل الباحثة عند تطبيقها للبطارية.

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه علماء النظرية السلوكية حول أهمية الظروف البيئية التي تحيط بالطفل ولما ينظر إليها كعامل مهم في التعلم. فالتعلم لديهم عبارة عن سلوك يتوسط حالتين مصدرهما بيئي هما المنبه والتعزيز ويمكن تعديلهما للوصول إلى السلوك المرغوب. دون الاهتمام بمحاولة تحليل العمليات المعرفية التي تتم داخله. وهو يحدث من خلال عدد كبير من المثريات وما يستدعيه من ارتباطات تنشأ بين هذه المثريات التي يصاحبها استجابات متعددة. وأن الفشل في هذه العملية قد يسبب صعوبات التعلم. (الوقفي . ٢٠٠٣ : ٢١١) .

٢- عرض وتفسير نتيجة الهدف الثاني الذي نص على (التعرف على ترتيب المهارات قبل الأكاديمية حسب أولوياتها تبعاً لقصورها)

لتحقيق هذا الهدف تم حساب الأوساط الحسابية والانجرافات المعيارية والوسط المرجح والوزن المؤوي وكانت النتائج كما في جدول (٥)

جدول (٥) ترتيب المهارات الأكاديمية تبعاً لقصورها وحسب أوزانها المئوية

الوزن المئوي	الوسط المرجح	الأحرف المعيارية	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	المجال
٪٤١	٠.٤١	٤.٣٥	٨.٢٨	٢٠	الأشكال
٪٣٨	٠.٣٨	٣.٣٧	٦.١٦	٢٠	الفونولوجي
٪٣٦	٠.٣٦	٤.٠٧	٧.٢٦	٢٠	الأرقام
٪٣١	٠.٣١	٣.٤٩	٦.٢٠	٢٠	الحروف الهجائية
٪٢٨	٠.٢٨	٣.٤٧	٥.٥٦	٢٠	الألوان

يتضح من الجدول (٥) أن قصور المهارات قبل الأكاديمية يأخذ ترتيباً معيناً لدى أطفال الروضة بحيث يرتفع القصور في مهارة الأشكال بالمقدمة وهو من أكثرها شيوعاً فقد بلغ (٪٤١). يليه بالمرتبة الثانية مهارة الإدراك والوعي الفونولوجي إذ بلغ الوزن المئوي له (٪٣٨). ثم يأتي القصور في مهارة الأرقام (٪٣٦) في المرتبة الثالثة. يليه القصور في مهارة الحروف في المرتبة الرابعة بوزن مئوي (٪٣١). وأخيراً مهارة التعرف على الألوان بوزن المئوي له (٪٢٨). ومن الملاحظ أن الترتيب في هذه المهارات يختلف من دراسة إلى أخرى كما في دراسات (محمد وسليمان، ٢٠٠٥). و(محمد، ٢٠٠٦). و(حماد، ٢٠٠٧).

ويمكن أن يفسر القصور في هذه المهارات بشكل عام إلى طبيعة المنهج الذي لم يركز على تلك المهارات. وضعف كفاية المربية لقلة الإمكانيات المتاحة لها في الروضة من أدوات ووسائل وأنشطة تربوية. وضعف اهتمام أولياء الأمور بالخصائص النمائية للأطفال وإغفالهم للقدرات الفطرية للتعليم والتعامل معهم بشكل سطحي مما يؤثر على تعلمهم الأكاديمي مستقبلاً.

ويؤيد ذلك (محمد، ٢٠٠٦) إلى أن القصور في مهارة واحدة فقط أو أكثر يعد بمثابة مؤشر دال على إمكانية تعرض الطفل مستقبلاً لصعوبات التعلم الأكاديمية.

ويمكن أن يفسر القصور في مهارة الأشكال عند الأطفال كونها مهارة تتطلب منهم التفكير والاستدلال المنطقي الرياضي في معرفة الأشكال المختلفة وتمييزها وإدراك أوجه الشبه بين كل منها والآخر وهذه المهارة لا يتم التركيز عليها من قبل المربيات في رياض الأطفال لكونهن يتقيدن بمنهج محدد يركز على المهارات الأكاديمية بالدرجة الأولى ولا

يعطين أهمية كبيرة لهذه المهارة التي يعد القصور فيها مؤشراً لمشكلات تعلم أكاديمية لاحقة كالحساب أو في الرياضيات عامة. وفيما يتعلق بالقصور في مهارة الوعي أو الإدراك الفونولوجي التي تشير إلى قدرة الطفل إلى تجزئة الحديث عامة، أو الكلمة على وجه الخصوص إلى تلك الأصوات المتضمنة فيها إلى جانب القدرة على التعامل مع تلك الأصوات. وهذه المهارة تتطلب من المربية الخبرة الواسعة والمعرفة العلمية للتركيز على الأصوات المتضمنة في الكلمة والتعرف على الفونيم الذي يعد اصغر وحدة وظيفية في الصوت واستخدام مهارة مستويات الحذف والاستبدال في الكلمات وهذا غير متوافر في مناهج الرياض الذي يركز فقط على الحروف والكلمات التي تبدأ بتلك الحروف. وهذا ما تم ملاحظته من قبل الباحثة لزياراتها المتواصلة لبعض رياض الأطفال واطلاعها على البرامج المستخدمة فيها.

ويمكن أن يفسر القصور في مهارة معرفة الألوان الأساسية إلى أن الطفل على الرغم من امتلاكه الميل الفطري للتعرف على الألوان وجاذبيتها له لكنه لا يستطيع التمييز بين الألوان الأساسية والتعرف على درجات اللون الواحد لأنها تتطلب درجة عالية من التركيز والانتباه والتي في الغالب يفتقر إليها الطفل ولا يدرب عليها بشكل مناسب سواء في البيت أو الروضة.

ويشير إلى ذلك (محمد، ٢٠٠٦) إلى إن هذه المهارة لا تنبئ في الواقع باحتمال تعرض طفل الروضة التي يعاني من قصور فيها إلى صعوبات تعلم أكاديمية لاحقة إذ أنها لا ترتبط بالنطق أو القراءة أو الحساب، إلا أن إلمام الطفل بها وإجادته لها يساعده كثيراً في هذا الإطار. (محمد، ٢٠٠٦: ٢٧)

٣- عرض وتفسير نتيجة الهدف الثالث والذي نص (التعرف على الفروق في قصور المهارات قبل الأكاديمية التالية: التعرف على الأرقام، التعرف على الحروف، التعرف على الألوان، التعرف على الأشكال، الإدراك أو الوعي الفونولوجي للكلمات تبعاً لنوع طفل الروضة (ذكر، أنثى). ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين وكانت النتائج كما في الجدول (٦).

جدول (٦)

نتائج الاختبار التائي للتعرف على الفروق في القصور بالمهارات تبعاً لمتغير نوع الطفل

المهارة	الجنس	ن	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة
الأرقام	ذكور	٢٩	٦.٩٧	٣.٩١	٤٨	٠.٥٩٧	٠.٥٥٣ غير دال
	إناث	٢١	٧.٦٧	٤.٣٤	٤٨		
الإشكال	ذكور	٢٩	٨.٠٠	٤.١٩	٤٨	٠.٥٣١	٠.٥٩٨ غير دال
	إناث	٢١	٨.٦٧	٤.٦٤	٤٨		
الفونولوجي	ذكور	٢٩	٥.٧٦	٣.٠٨	٤٨	١.٠١٨	٠.٣١٤ دال
	إناث	٢١	٦.٧١	٣.٥٤	٤٨		
الحروف	ذكور	٢٩	٦.٠٣	٣.٧٨	٤٨	٠.٣٩٠	٠.٦٩٨ غير دال
	إناث	٢١	٦.٤٣	٣.١٢	٤٨		
الألوان	ذكور	٢٩	٥.٣١	٣.٣٦	٤٨	٠.٥٩٥	٠.٥٥٥ غير دال
	إناث	٢١	٥.٩٠	٣.٦٦	٤٨		
الكلي	ذكور	٢٩	٣٢.١٦	١٤.١٢	٤٨	٠.٨٣٣	٠.٤٠٩ غير دال
	إناث	٢١	٣٥.٤٨	١٣.٥٤	٤٨		

يتضح من جدول (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائية في ترتيب قصور المهارات قبل الأكاديمية تبعاً لنوع الطفل (ذكر، أنثى). حيث تراوحت (ت) المحسوبة (٠.٨٣٣) وهي أقل من قيمة (ت) الجدولية البالغة (١.٦٧١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٤٨).

وقد يفسر عدم وجود الفروق بين الجنسين في صعوبات التعلم قبل الأكاديمية: إلى أن الإناث، والذكور في هذه المرحلة العمرية يتقاربون في كثير من الخصائص (فخصائص النمو عندهم متشابهة إلى حد كبير). كما أنهم يخضعون لبرامج متشابهة بدرجة كبيرة في الروضة. كذلك جميعهم يتلقون البرامج التعليمية على أيدي معلمات متشابهات في خبراتهن التربوية. وبذلك فإن معاناتهم من الصعوبات جاءت متشابهة. وهذه النتيجة

تتفق مع نتائج عدد من الدراسات كدراسة (محمد وسليمان، ٢٠٠٥). ودراسة (محمد، ٢٠٠٦) التي أظهرت نتائجها أنه لا توجد فروق بين الجنسين في الصعوبات. وتختلف مع نتائج دراسات (كوافحة، ١٩٩٠)، و(عواد، ١٩٩٤)، و(زيل وآخرون، ١٩٩٥) التي أظهرت نتائجها أن صعوبات التعلم عند الذكور أكثر من الإناث، ودراسات (الزباد، ١٩٩١)، و(البشير وبرهومة، ٢٠٠٦) التي أظهرت نتائجها بأن نسبة الصعوبات عند الإناث أكثر من نسبتها عند الذكور. (الشميري، ٢٠٠٩)

التوصيات :

في ضوء النتائج السابقة تم التوصل إلى التوصيات التالية:-

- ١- أن تهتم أقسام رياض الأطفال في كلية التربية في الجامعات اليمنية بعمل وتشجيع البحوث العلمية والميدانية المحلية التي تعنى بدراسة وتشخيص وعلاج القصور في بعض الاضطرابات الأكاديمية والسلوكية عند الأطفال .
- ٢- على القائمين على رعاية الأطفال العمل على الكشف المبكر للاضطرابات وذلك من خلال توفير أدوات القياس الدقيقة واللازمة للتعرف عليهم.
- ٣- على القائمين على إعداد البرامج لرياض الأطفال مراعاة الخصائص النمائية لدى الأطفال أولاً، وشمول المنهج على المهارات قبل الأكاديمية ثانياً لأهميتها في تطوير تعليمه النظامي مستقبلاً.
- ٤- على القائمين على رياض الأطفال توفير برامج تدريبية وتربوية مناسبة للكشف والتدخل المبكر لمعرفة القصور في المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال.
- ٥- على قسم رياض الأطفال إعداد كوادر مؤهلة للكشف عن صعوبات التعلم قبل الأكاديمية لدى الأطفال عند التحاقهم بالروضة.
- ٦- عقد دورات لمعلمات الرياض في الخدمة لتدريبهن على اكتشاف بعض جوانب القصور في المهارات قبل الأكاديمية لدى الأطفال .
- ٧- تقديم برامج التوعية الأسرية اللازمة في هذا الإطار والحفاظ على التواصل بين الأسرة والروضة للعمل على خفض الصعوبات قبل الأكاديمية لدى الأطفال .

المقترحات :

تقترح الباحثة إجراء دراسات ماثلة للدراسة الحالية تستخدم أدوات تشخيصية دقيقة كالبطارية التي تم استخدامها في هذا الدراسة. كما تقترح إجراء بعض الدراسات والبرامج المستقبلية الآتية :

- ١- إجراء دراسة ماثلة على الأطفال في محافظات الجمهورية اليمنية الأخرى.
- ٢- دراسة أسباب القصور في بعض المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة .
- ٣- دراسة العلاقة بين القصور في بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة الأهلية والاستعداد للمدرسة
- ٤- دراسة العلاقة بين القصور في المهارات قبل الأكاديمية لدى أطفال الروضة وبعض المتغيرات الأسرية (المستوى الاقتصادي ، الاجتماعي و الثقافي ، والعلاقات الأسرية)
- ٥- دراسة قصور في المهارات قبل الأكاديمية عند أطفال الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية (الثقة بالنفس- تشتت الانتباه)
- ٦- دراسة مقارنة لبعض المتغيرات المعرفية لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم وأقرانهم العاديين .
- ٧- دراسة لبعض المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بقصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشر لصعوبات التعلم .
- ٨- فعالية برنامج تدريبي لأطفال الروضة في الحد من بعض الآثار السلبية المترتبة على قصور مهاراتهم قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم .

المراجع العلمية:

- ١- الشميري، افتخار أحمد (٢٠٠٩):فاعلية برنامج علاجي لبعض الصعوبات النمائية عند أطفال الروضة بمدينة تعز.رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية - جامعة تعز-اليمن.
- ٢- بدران، شبل (٢٠٠٠):الإجتهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، بيروت:الدار المصرية اللبنانية

- ٣- البطاينة، أسامة محمد، وآخرون (٢٠٠٥): صعوبات التعلم النظرية والممارسة، دار المسيرة للنشر، عمان: الأردن.
- ٤- حماد، رشاد محمد السيد (٢٠٠٧): قصور المهارات قبل الأكاديمية للأطفال الروضة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- ٥- الروسان، فاروق (٢٠٠١): سيكولوجية الأطفال غير العاديين، دار الفكر العربي للطباعة، عمان: الأردن.
- ٦- الزيات، فتحي مصطفى (١٩٩٨): صعوبات التعلم النظرية والتشخيصية والعلاجية، دار الجامعة للطباعة، القاهرة: مصر.
- ٧- السياغي، خديجة احمد (٢٠٠٤): صعوبات التعلم أسسها نظرياتها وتطبيقاتها، (ط١)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة: مصر.
- ٨- السيد، السيد عبد الحميد (٢٠٠٣): صعوبات تعلم الإدراك البصري، دار الفكر العربي، القاهرة: مصر.
- ٩- سيسالم، كمال سالم (٢٠٠٢): موسوعة التربية الخاصة للتأهيل النفسي، دار الكتاب الجامعي للنشر، الإمارات.
- ١٠- شربت، اشرف محمد وحسن، مروة حسني (٢٠٠٧): تنمية الإبداع للأطفال ذوي صعوبات التعلم، مؤسسة حورس للنشر، الإسكندرية: مصر.
- ١١- الظاهر، قحطان احمد (٢٠٠٤): صعوبات تعلم، ط١، دار وائل للنشر، عمان: الأردن.
- ١٢- عبد الغني، اشرف محمد وحسن، مروة حسني (٢٠٠٨): تنمية الإبداع للأطفال ذوي صعوبات التعلم، ط١، مؤسسة حورس للنشر، الإسكندرية: مصر.
- ١٣- عريفج، سامي سليطي وآخرون (٢٠٠٦): القياس والتشخيص في التربية الخاصة، دار يافا للنشر، عمان: الأردن.

وراء ليلى يوسف كريم (الموسمي ١٠٥)

- ١٤- العزة . سعيد حسني (٢٠٠٢) صعوبات التعلم المفهوم ، التشخيص ، الأسباب ، أساليب التدريس واستراتيجيات العلاج ، ط١. الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان: الأردن.
- ١٥- عواد احمد احمد(١٩٩٤): التعرف المبكر على صعوبات التعلم النمائية لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية. المؤتمر العلمي الثاني لمعهد الدراسات العليا للطفولة (الأطفال في خطر) من (٢٦-٢٩) مارس جامعة القاهرة.
- ١٦- القمش، مصطفى نوري، و المعايطة خليل عبد الرحمن(٢٠٠٧): سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة للنشر، عمان: الأردن.
- ١٧- كوافحة، تيسير مفلح(٢٠٠٧): صعوبات تعلم الخطة العلاجية المقترحة، ط٣. دار المسيرة للنشر، عمان: الأردن.
- ١٨- محمد، عادل عبد الله(٢٠٠٦): بطارية اختبارات لبعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم، دار رشاد للنشر، القاهرة: مصر.
- ١٩- محمد، عادل عبد الله(٢٠٠٦-أ): المؤشرات الدالة على صعوبات التعلم لأطفال الروضة. دار رشاد للنشر، القاهرة: مصر.
- ٢٠- محمد، عادل عبد الله(٢٠٠٦-ب): قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة، دار رشاد للنشر، القاهرة: مصر.
- ٢١- محمد، عادل عبد الله، وسليمان محمد(٢٠٠٥): المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة ذوي قصور المهارات قبل الأكاديمية، المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، المجلد الأول (٢٥-٢٧) ديسمبر.
- ٢٢- المخلافي، سهام سيف(٢٠٠٨): تقويم مناهج الكيمياء للمرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة تعز.
- ٢٣- الموسمي، ليلى يوسف(٢٠٠٨): فعالية برنامج سلوكي في تعديل سلوك أطفال الروضة المضطربين بتشنت الانتباه وفرط النشاط الحركي في مدينة تعز، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة إلى كلية التربية، جامعة تعز.

- ٢٤ - المشرفي، انشراح إبراهيم (٢٠٠٧): الاكتشاف المبكر لإعاقات الطفولة، مؤسسة حورس الدولية للنشر، الإسكندرية: مصر.
- ٢٥ - المشرفي، انشراح إبراهيم، و الجرواني، هالة إبراهيم (٢٠٠٨): نحو خبرات إرشادية للعمل مع الأطفال، مؤسسة حورس الدولية للنشر، الإسكندرية: مصر.
- ٢٦ - مصطفى، رياض بدوي (٢٠٠٥): صعوبات التعلم، دار صنعاء للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
- ٢٧ - الوقفي، راضي (٢٠٠٣) : صعوبات التعلم النظري والتطبيقي ، ط ١، منشورات كلية الأميرة ثروت، عمان: الأردن.
- ٢٨ - الوقفي، راضي (٢٠٠٤): أساسيات التربية الخاصة، دار جهينة للنشر، عمان: الأردن.

٢٩ - www.gulfkids.com

٣٠ - www.werathah.com/spcial/inter/portagedoc